الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس

عنوان المذكرة :

العنف عند الطفل الممارس ألعاب الفيديو بين (8-12سنة).

دراسة ميدانية لثلاث حالات بمؤسسة إبتدائية النهضة- ببسكرة-

مذكرة لنيل شهادة ماستر 2 في ميدان علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة :

بن جاب الله سمية

تحت إشراف الأستاذة :

د.نحوي عبد العزيزعائشة

السنة الجامعية : 2012-2013

دعاء

ربنا لا تجعلنا نصاب بالغرور أن نجحنا ولا باليأس أن أخفقنا.

ربنا ذكرنا أن الاخفاق هو التجربة التي يسبقها النجاح .

ربنا ان اعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا .

إن أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا.

ربنا إن أساء الناس إلينا فامنحنا شجاعة العفو. وان أسأنا إلى الناس أمنحنا شجاعة الاعتذار.

ربنا ذكرنا ان الانتقام من مراتب الضعف وان التسامح من مراتب القوة.

أمين يارب العالمين.

الإهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن.إلى من وهبتني أملها وضحت ما أن تراني اكبر وأفضل. إلى من علمتني تحمل أعباء الحياة والعبر على متابعها. إلى التي لا يحلو الإهداء بها إليك يا شمعة أنارت دربي ولا زالت تنير حتى الفناء. لأعبر على حقيقة الحياة أمي الغالية حدة. والى روح أبي الطاهر سعيد.والى التي لا املك سواه زوجي العزيز والغالي شريط علي الذي يمثل رمز الثبات والثقل والحنان ومنير دربي ومبدد همومي .إلى مودع أسراري مسكن أحلامي معافي أسماء إلى من أجد معهم الحياة كل يوم أمي الغالية والحنونة سافر ساسية والى أبي الغالي طاهر شريط أطال الله في عمرهم .والى أخواتي وإخوتي كل من نبيلة .وسيلة صالح.حسان. مراد.زين الدين.والى أشقائي في نفسي وأخواتي وإخوة زوجي نادية.مفيدة ..حسينة.مليكة .منير.جنات. إلى الزهرات اللواتي زين مشواري الدراسي. وئام.سناء.صارة.دنيا.نريمان.وسيمة.لطيفة. والى أستاذتي الغالية نحوي عبد العزيز عائشة.

"إليكم جميعا تحية تقدير وأرقى من يتسم العليل و أزكى من رائحة المسك الأصيل"

* تقبلوا مني أسمى عبارات التقدير والاحترام*

شكر وعرفان

قال تعالى : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

"رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين (19)" النسل

الحمد لله رب العالمين أولا واخرا ، نشكره على نعمه التي لا تعد ولاتحصى ونحمده على وافر فضله وواسع جوده وكرمه الذي شملنا لنصل الى هذا اليوم حمدا لا يوافي نعمه.

نتقدم باسمى الشكر وأعظم عرفان وأعمق امتنان الى تاج رؤوسنا ورمز الحنان والتفاني الى من كان دعاءهما سر نجاحنا وحنانهما باسم جراحنا الى أغلى الأحباب هم الولدين العزيزين.

كما نتقدم بالشكر والتقدير الى كل من ساعدنا أثناء اعداد هذه الدراسة ونخص بالذكر من كان شمعة متقدة تنير دربنا والى الذي مد يد المساعدة ومن أعطت حصيلة فكرها وعلمها وجهدها ووقتها أستاذتنا الفاضلة **"نحوي عائشة" التي كانت لنا أكثر من** مشرفة جزاها الله عنا كل خير ولها منا جزيل الشكر والعرفان وفائق التقدير والاحترام.

فهرس المحتويات	
دعاء	
إهداء	
شكر و عرفان	
الفصل الأول : المدخل عام لإشكالية الدراسة	
أ- مقدمة اشكالية	
ب- الفرضيات الدراسة	
ت- دوافع اختيار موضوع الدراسة	
ث- أهداف و أهمية الدراسة	
ج- تحديد مصطلحات الدراسة	
الإطار النظري	
الفصل الثاني : العنف عند الطفولة المتأخرة	
اولا:الطفولة	
– تمهيد	
1-1 تعريف الطفولة	
2-1 التحديد الزمني للطفولة	
1–3 تعريف الطفولة المتأخرة	
1–4 خصائص الطفولة المتأخرة	
1–5 أهم مميزات الطفولة المتأخرة	
1–6 مظاهر النمو عند الطفولة المتأخرة	
1–7 مشاكل السلوكية عند الطفولة المتأخرة	
ثانيا : العنف عند الطفولة المتأخرة	
2–1 تعريف العنف	
2–2 الفرق بين العنف و العدوان	

2-3 النظريات المفسرة للعنف عند الطفولة المتأخرة	
2-4 أشكال العنف عند الطفولة المتأخرة	
2-5 علاج العنف عند الطفولة المتأخرة	
خلاصة	
الفصل الثالث : اللعب	
تمهيد	
1 -تعريف اللعب	
2-النظريات المفسرة للعب	
3-تطور اللعب عبر مراحل النمو المختلفة	
4- أنواع اللعب	
5-أهداف اللعب	
خلاصة.	
الإطار التطبيقي	
الجانب المنهجي : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	
1-الدراسة الاستطلاعية	
2- قروض البحث	
3- المنهج المستخدم في الدراسة	
4- العينة : حالات البحث	
5- حدود البحث	
6- أدوات البحث	
الجانب التطبيقي : عرض النتائج و مناقشتها و تحليلها	
1-تقديم الحالات (حالة1،حالة2،حالة3)	
الحالة الأولى	

1-تقديم الحالة	
2- بطاقة إكلينيكية	
3-ملخص المقابلة مع الحالة +تحليلها	
4- ملخص المقابلة مع أم الحالة+تحليلها	
5-ملخص المقابلة مع المعلمة+تحليلها	
6- تحليل اختبار رسم العائلة	
7-تحليل العام للحالة الأولى	
الحالة الثانية	
1-تقديم الحالة	
2- بطاقة إكلينيكية	
3-ملخص المقابلة مع الحالة+ تحليلها	
4- ملخص المقابلة مع أم الحالة+ تحليلها	
5- ملخص المقابلة مع المعلمة+ تحليلها	
6-تحليل اختبار الرسم العائلة	
7-تحليل العام للحالة الثانية	
الحالة الثالثة	
1-تقديم الحالة	
2-بطاقة اكلينكية	
3-ملخص المقابلة مع الحالة+تحليلها	
4-ملخص المقابلة مع أم الحالة+تحليلها	
5-ملخص المقابلة مع المعلمة+تحليلها	
6- تحليل اختبار الرسم العائلة	
7- تحليل العام للحالة الثالثة	
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	

خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

الفصل الأول :

مدخل عام لإشكالية الدراسة

مقدمة الإشكالية :

تعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة يمر بها الإنسان في مراحل حياته التي من خلالها تتكون شخصية الفرد بواسطة تألف عدة عوامل منها الداخلية التي تخصه شخصيا أو ما يسمى بالطبع أو الغريزة ومنها ما يتعلق بالعوامل الخارجية أو ما يصطلح عليه عادة بالاكتساب، الذي يتم منذ بداية حياته و هو جنين ثم يتواصل هذا التعلم إلى مرحلة الطفولة و هي أولى المراحل التي يتعرف خلالها على العالم الخارجي و ما يحويه من محاسن و مساوئ، كما يميز هذه المرحلة أن الطفل يميل التقليد و التقمص. أي أنه يمتص الصفات المحببة للنفس وكما تتضمن هذه المرحلة أولى خيرات الطفل و تجاربه ضمن عالم الكبار أو الراشدين ،حيث يبدأ برسم صورة خاصة بما حوله من الأشخاص بداية من صورة الأم، على اعتبار أنها أول المحتكين به ثم إلى الأب و الاخوة و الأقارب ليصل إلى جماعة الرفاق، التي تمثل بالنسبة له يبته الثاني الذي ينتمي إليه هذا من خلال مشاركته في الحركة و النشاط بواسطة اللعب الذي يعد عالمه الحقيقي، ففيه يجد نفسه حرا ليحاور لعبته بإسقاط مشاعره عليها لدرجة أنه قد يعتبرها كائنا حيا و يعاملها على هذا الأساس، وقد يراها بمثابة التعويض عن بعض الحاجات النفسية التي لا غنى له عنها، و هكذا تصبح هاته اللعبة على قدر كبير من الأهمية بالنسبة إليه فيرتبط بها، وهنا قد تؤثر على عدة جوانب من حياته فيكتسب منها عبر الية التقليد عدة سلوكات، قد لا نكون ايجابية خاصة إذا كانت اللعبة غير مناسبة له عمريا أو غير خاضعة للمراقبة و التوجيه، و هذا ما ينطبق على ألعاب الفيديو،التي يمكن أن تعلم الطفل العنف هذا الأخير الذي يعرفه عدد من علماء السلوك بأنه " نمط من أنماط السلوك الذي ينبع من حالة الإحباط مصحوب بعلامات التوتر و يحتوي على نية سيئة لا لحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي ".(فاروق السيد عثمان . 2005 –ص179).

ومن هنا تظهر جليا خطورة هذه الظاهرة، التي تعود بنتائج سيئة على الطفل العنيف في حد ذاته و حتى غيره ، فالطفل دون أن يعي قد يمارس سلوكات عنيفة معتبرا إياها مجرد لعبة دون أن يكون عدائيا،ألا أن تأثره و انجذابه إلى هذا النوع من الألعاب يجعله يبدو لنا عنيفا ،مع أن نظرتنا هذه قد تكون صائبة إلى حد كبير إلا أننا لا نستطيع التأكد من كون الطفل عنيفا أم لا ، وسعيا منا إلى إيجاد الحقيقة نطرح التساؤل التالي :"**هل تؤدي ممارسة ألعاب الفيديو إلى ظهور العنف عند الطفل ؟**"

2- الفرضيات :

1- الفرضية العامة

تؤدي ممارسة ألعاب الفيديو إلى العنف عند الطفل (8-12 سنة).

2-الفرضية الجزئية :

أ- تؤدي ممارسة ألعاب الفيديو داخل الأسرة إلى العنف عند الطفل (8-12 سنة).

ب- تؤدي ممارسة ألعاب الفيديو داخل المدرسة العنف عند الطفل(8-12 سنة).

3-أهداف وأهمية اختيار البحث :

- يستهدف هذا البحث التعرف على أثار و نتائج التفاعل بين ألعاب الفيديو بخصائصها التأثيرية و المتنوعة و شخصية الطفل بخصائصه النهائية المختلفة.

- للدراسة أهمية يمكن إيجازها في نقطتين :

- **الأهمية الأولى** : أن الدراسة توفر إطارا نظريا عن الفيديو كوسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية و مختلف خصائصه و كذا الطفل في سيرورة النمو و تفاعله مع وسائط التنشئة في مجتمعه ثم السلوك العنيف كنتيجة تتشكل في إطار هذا التفاعل .

- **الأهمية الثانية** : وهي عملية تتمثل في إمكانية أن تكون هذه الدراسة منطلقا للبحوث أعمق و أشمل بإضافة كونها تفتح نافذة لفهم سلوكات الطفل عنيفة و بالتالي أخذ التدابير المناسبة لوقايته من المصادر التي تزيد من حدتها و خطورتها.

4-دوافع اختيار البحث :

- إن الفضول العلمي كان ولازال الدافع الرئيسي في أي بحث علمي و الذي كان زاد الإنسانية في تطلعها نحو المستقبل الزاهر، ولعل هذا الفضول إلى المعرفة هو ما دفعنا للتساؤل وخوض باب البحث والتقني في هذا الموضوع،خاصة وأنها تتناول شريحة مهمة في المجتمع وهي الطفل .

– إن التنامي الخطير لظاهرة العنف عند الطفل اليوم أثارت انشغال كبير لدى علماء النفس من خلال دراسة طبيعتها و البحث في أسبابها و مصادرها ،وقد جاءت دراستنا كمساهمة متواضعة للإجابة عن هذا التساؤل، وهذا من خلال الدور الذي يلعبه الفيديو كوسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية في التأثير على شخصية الطفل و تشكيل سلوكاته، و لعلها فاتحة المجال لدراسة أوسع و أعمق في هذا الموضوع .

5- تحديد المصطلحات :

الطفل : هو الولد الصغير من كل شيء يستوي فيه الذكر و الأنثى من الولادة حتى البلوغ.

الطفولة المتأخرة : هي المرحلة العمرية تتراوح بين (8-12 سنة) يتميز فيها الطفل بمواصلة النمو الحركي و زيادة فهم العالم الخارجي والاهتمام باللعب و هي مرحلة مكملة لمرحلة الطفولة الوسطى.

اللعب : هو نشاط يقوم به الطفل لغنى حياته الخيالية سواء كان في الصورة الفردية أو الجماعية من أجل الاستمتاع و إشباع حاجاته النفسية.

العنف : هو مشاهدة أعمال تخريبية و عدائية و ممارستها لإلحاق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات التي تحدث ضررا جسيما.

ألعاب الفيديو : هي ألعاب يشاهدها الأطفال و يقوم بتطبيقها في الواقع سواء كان في الشارع أو في المدرسة أو في الأسرة مثل :لعبة الرصاص ،السلاح، الجيدو.

الجانب النظري

الفصل الثاني :
العنف عند الطفولة المتأخرة

الفصل الثاني: العنف عند الطفولة المتأخرة

أولا: الطفولة.

1-1 تعريف الطفولة.

2-1 التحديد الزمني للطفولة.

3-1 تعريف الطفولة المتأخرة.

4-1 خصائص الطفولة المتأخرة.

5-1 أهم مميزات الطفولة المتأخرة.

6-1 مظاهر النمو عند الطفولة المتأخرة.

7-1 مشاكل السلوكية عند الطفولة المتأخرة.

ثانيا: العنف عند الطفولة المتأخرة.

1-2 تعريف العنف.

2-2 الفرق بين العنف والعدوان.

3-2 النظريات المفسرة للعنف عند الطفولة المتأخرة.

4-2 أشكال العنف عند الطفولة المتأخرة.

4-3 علاج العنف عند الطفولة المتأخرة.

تمهيد:

يحتل الطفل أهمية كبيرة في كتاب الله عز وجل لقوله تعالى: "إذ يبلغ الأطفال منكم الحلم فليستأسر" ولقد لقي أيضا الاهتمام من طرف المعلمين، وعن طريق تفاعله الإيجابي مع غيره من الأطفال، أو مع الكبار يستطيع أن يدرك الكثير من أساليب التعامل الناجح في الحياة.

كما تضيف سهير كامل أحمد أن مرحلة الطفولة تساعد في ضبط سلوك الفرد وتقويمه في الحاضر بهدف تحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق النفسي والقلي والانفعالي الاجتماعي بما يحقق صحته النفسية، وتكييفه مع المجتمع بشكل أفضل.

1- تعريف الطفولة

1-1تعريف الطفل:

- لغة: هو الصبي من حيث الولادة إلى البلوغ (سلوى محمد عبد الباقي-2001- ص 91).

الطِّفل بكسر الطاء هو الصغير من كل شيء عينا كان أو حدث (عبد الباري محمد داود - 2003- ص13).

يرى **محمد حسن بريغش** أن الطفل: هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى. وجميع الأطفال، والطفل هو الصغير من كل شيء.

- **اصطلاحا:**

تنص المادة الثانية من قانون الطفل: على أنه يقتصر بالطفل في مجال الرعاية المنصوص عليها في قانون الطفل، يبلغ أو لم يبلغ 18 سنة ميلادية كاملة (دفيد اوولف.ترجمة جمعية سيد يوسف-2005-ص118).

1-2 تعريف الطفولة:

يعرف علماء الاجتماع الطفولة على أنها "المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه في المأكل والملبس والمأوى والتعليم والصحة، سواء أكانت مدة الطفولة حتى البلوغ أو النضج النفسي (اندري لالاند.ترجمة خليل احمد خليل- 2001-ص185).

يرى علماء النفس على أن الطفولة "هي المرحلة التي يقتضيها الكائن الحي في رعاية وتربية الآخرين، حتى ينضج ويكتمل ويستقل بنفسه، ويعتمد عليها في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية (سهير كامل احمد-2001 - ص7).

ويعرف الدكتور عبد الستار إبراهيم "الطفولة هي: كل الفترات الزمنية التي تتراوح من فترة الولادة حتى بداية المراهقة" (فوزي محمد جبل- 2001-ص35).

- ص23).

2-1 التحديد الزمني للطفولة:

وقد قسم بعض الباحثين مرحلة الطفولة إلى الفترات والأدوار التالية:

2- 1 دور ماقبل الميلاد: ويبدأ بحدوث الحمل حتى الولادة.

2-2 دور ما قبل المدرسة: يقع في مرحلتين:

2-2-1 مرحلة المهد: تمتد من الميلاد إلى السنة الثالثة، وهي من السنوات الأولى من عمر الطفل التي لها أثر يكاد يكون حاسما في تحديد شخصيته المقبلة من اهتمامات واتجاهات (محمد مصطفى زيدان- 1990- ص140).

2-2-2 الطفولة المبكرة: تمتد من 3 سنوات إلى نهاية 6 سنوات.

2-3 دور المدرسة الابتدائية: تقع في مرحلتين:

2-3-1 الطفولة الوسطى: تمتد من 6 سنوات إلى 9 سنوات وتغطي هذه المرحلة على نحو أساس فترة دخول المدرسة.

2-3-2 الطفولة المتأخرة: من 6 سنوات إلى 12 سنة يصفها بعض العلماء بأنها مرحلة اتفاق الخبرات والمهارات اللغوية والحركات العقلية السابق اكتسابها، وتنقسم هذه الفترة إلى مرحلتين:

إحداهما تنتهي في سن 8 والأخرى في سن 12، فهما استمرار للمرحلة السابقة أي مرحلة الطفولة الوسطى، فهي مواصلة النمو الحركي وزيادة فهم العالم الخارجي بعناصره المادية والاجتماعية، وتبدأ فيها ظهور بعض مبادئ الاستقرار الانفعالي والاهتمام باللعب والتمثيل القريبين من الواقعية، وكذلك الإصرار والتمسك بالحقيقة (سهير كامل أحمد- 2003- ص ص 110- 111).

1-3 الطفولة المتأخرة LATECHILDHOL:

هناك من يطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة ما قبل المراهقة لأن ما تحمله الآن هذ المرحلة من تغييرات ما هو إلا استعداد للوصول إلى البلوغ عن إعلان ببدء المراهقة، والبعض الآخر يطلق عليها اسم مرحلة الإعداد للمراهقة.

هي مرحلة تقع ما بين 9 و12 سنة وهي مكملة لمرحلة الطفولة الوسطى، ويبدو الطفل في هذه المرحلة مشغولا عن نفسه بالعالم الخارجي فهو شغوف بالبحث والاكتشاف والتعرف على الأشياء، كما يشارك مع أقرانه في نشاطات اللعب والنشاطات العلمية، ويمكن القول بأن الطفل يتحول في هذه المرحلة إلى كائن تجريبي ولا يشعر بذاته شعورا واضحا (رمضان محمد القذافي- 1999- ص311).

1-4 خصائص الطفولة المتأخرة:

- بطئ معدل النمو قياسا مع سرعته في مرحلة الطفولة المتوسطة والمراهقة المبكرة،
- الاستعداد لتحمل المسؤولية والتوازن في الانفعالات، وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة وتعلم القيم والمعايير الخلقية والاتجاهات،

- وضوح التمايز بين الجنسين في هذه المرحلة إذ تسبق الإناث الذكور في مظاهر النمو المختلفة، بعد أن يلحقن بهم،
- الهدوء الذي يعم أطفال هذه المرحلة ولذلك يطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة،
- الميل المهني عند الأطفال والنشاط المتزايد في ذلك حتى أن البعض أطلق على أطفال هذه المرحلة بأنهم "عمال صغار". (علي فاتح الهنداوي- 2003- ص 247).

1-5 أهم مميزات الطفولة المتأخرة: من8 إلى 12 سنة ما يلي:

1-5 طفل 9 سنوات:

- كثير النقد لذاته وللآخرين مع الافتقار إلى الثقة بالنفس.
- متقلب المزاج بين الحنين والشجاعة والاكتئاب.
- كثير الأشغال باهتماماته، وقلق وخائف على نفسه وعلى صحته فهو حساس كثير الشكوى.
- معقول في مطالبه وتوقعاته، صادق وأمين، ويمكن الاعتماد عليه في تحمل المسؤوليات.
- متوافق مع أحد أصدقائه يميل إلى التنافس الجماعي لا الفردي.

2-5 طفل 10 سنوات:

- الواقعية يميل الطفل 10 سنوات إلى حفظ واستيعاب الحقائق،
- القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ،
- مغرم بالأصدقاء وإقامة الصداقات،
- مغرم بالمنزل، ويشعر بالراحة كلما كان قريبا منه،

- الطفل في هذه المرحلة يكون صديقا لأبيه وأمه ويشارك في الأسرة.

5-3 طفل 11 سنة:

- الاعتماد على الذات في اتخاذ قراراته.
- محب للاستطلاع،
- متطرف في رأيه لتأكيد ذاته،.
- يحب الحركة ويكره العزلة، ميال للانطلاق والرغبة في مقابلة الغير من سنه والتنافس معهم.
- علامات ابتداء المراهقة وعدم الاستقرار، الأسئلة الاستطلاعية الكثيرة.

5-4 طفل 12 سنة:

- فترة تشجيع على تكامل الشخصية،
- يبدأ طفل هذه المرحلة في تكوين المفاهيم بالعدالة والقانون.
- الطفل في 12 سنة كثير النقد للذات.
- التذبذب بين سلوك الطفولة وسلوك البالغين،.
- الطفل في هذا السن أكثر قدرة على تقبل الآخرين والتعاطف معهم ويهتم برعاية إخوته الأصغر منه. (كاملة الفرج شعبان-1999- ص107).

6-1 مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

6-1 النمو الجسمي: ينمو الجسم في هذه المرحلة نموا بطيئا في الطول والوزن ونسب أجزاء الجسم المختلفة، حتى يصل الطفل إلى نهاية هذه المرحلة وتبدأ فترة البلوغ، عندما

تحدث طفرة في النمو، وفي هذه المرحلة تتعدّل النسب الجسمية لتصبح قريبة مما هي عند الرشد.

يتزايد الطول خلال سنوات الطفولة المتأخرة بمعدل 4-5% سنويان ويظهر تفوق الإناث على الذكور في الطول وذلك استعداد لدخول البلوغ. أما بالنسبة للوزن فيزيد خلال سنوات الطفولة المتأخرة بمعدل 10% سنويا، ويظهر تفوق الإناث على الذكور في الوزن من بداية هذه المرحلة. (محمد عويدة الريماوي- 1998- ص248).

سبب زيادة الوزن عند الذكور في هذه المرحلة هو نتيجة النمو العضلي الذي يكون متميزا لديهم، وسبب زيادة الوزن عند الإناث في هذه المرحلة هو نتيجة تراكم الدهون في مناطق مختلفة من أجسامهن، مما يجعل حركاتهن هادئة، والفتاة لا تكون هادئة في أي مرحلة من حياتها مثلما تكون في هذه المرحلة أي سن 11 عام.(سامر جميل رضوان.2001.ص56).

يمتاز النمو الجسمي بما يلي:

- يزداد نمو العظام بسبب ترسيبات الأملاح المعدنية، وعظام الطفل في 11 عاما قوية ولكنها أسهل للكسر من عظام الطفل الذي عمره 6 سنوات،
- وفي هذه المرحلة يتتابع ظهور الأسنان الدائمة،
- يزداد النمو الجسمي في هذه المرحلة حيث تتناسب نسب أجزاء الجسم،
- تنعكس قدرة الطفل على قيام بأعمال حركية ويدوية معقدة مع تفوق البنين غلى البنات في سرعة الاستجابة، وتتناسق الحركات الجسمية الكبيرة.

- ينذر أن يتعرض أطفال هذه المرحلة للأمراض، إذ يقاوم الطفل المرض بدرجة ملحوظة وكلما كبر الطفل تقل إصابته بالأمراض المعدية، ولكن بدرجة أقل مما يصاب به أطفال مرحلة الطفولة الوسطى،
- تبدأ الطفولة عموما بفترة نمو سريع في مرحلتين المهد ومرحلة الطفولة المبكرة، ثم يليها فترة نمو بطئ نسبيا في مرحلة الطفولة المتوسط، وفي هذه المرحلة يكون النمو بطيئا جدا، ولهذا البطء فوائد أهمها:

- البطء يؤدي إلى توجه النمو نحو النشاط العقلي حيث تتميز الطفولة المتأخرة بزيادة ما حوظة في النمو العقلي.
- فترة استعداد هادئة عند الفرد لدخول المراهقة وهذا الهدوء أشبه بالهدوء الذي يسبق العاصفة،
- هذه المرحلة فترة مناسبة لتثبيت ما جمعه الجسم من تكوين جسدي وبذلك يستطيع الطفل التحكم بأطراف الجسم، والسيطرة على الجهاز العقلي والحركي، مما يزيد هذه الأجهزة دقة ومهارة،
- تساعد هذه الفترة الطفل على أن يتمتع بصحة جيدة، إذ أحسنت تغذيته، وهذا ما يجعله نشيطا لفترات طويلة وتزداد قدراته على مقاومة الأمراض،
- هذه فترة العناية الجسمية، حيث يعتني الطفل بمظاهره الجسدية من عضلات ورشاقة وجمال. (محمد مصطفى زيدان- 1990- ص 250).

2-6 النمو العقلي: تتميز الطفولة المتأخرة بنشاط عقلي يتجلى في أواخر المرحلة الابتدائية، حيث يستطيع أن يتقبل معلومات نظرية، وأن يحفظ كثيرا مما يطلب منه، ويكون النمو العقلي سريعا، وتكون رغبته في حب الاستطلاع كبيرة جدا.

يرى بياجيه أن الطفل في هذه المرحلة يصبح قادرا على حل المشكلات التي تواجهه حلا داخليا، وأنه قادر على عكس الحوادث Reversilility التي تمكن الطفل من إتمام عملية عقلية معينة بداخله، ويظهر عكس هذه العمليات على شكل سلوك غير ظاهر والمهم أن الطفل يقوم بمجموعة من العمليات بشكل رمزي تماما، وفي هذه المرحلة تظهر ظاهرة الاحتفاظ Conservationتعني القدرة على إدراك الأشياء تحتفظ بخصائصها حتى بعد أن تطرأ عليها بعض التغيرات الواضحة للعيان، والطفل في هذه المرحلة حسب بياجيه يمكنه أن يدرك العلاقات بين الأشياء وتتابع تدريجي المرتبة ترتيبا تصاعديا أو تنازليا، ويصل الطفل في هذه المرحلة إلى إدراك مفهوم المقلوبية أي أن الفهم للموضوعات أو الأشياء يصل إلى مرحلة التخزين في الدماغ ولا يعتمد الجسم الصحيح على الرؤية أي حاسة أخرى، وإنما يعتمد على التفكير، وأن الأشياء تبقى ثابتة مهما حصل لها من تغيير، وأن الحواس تخدع.

3-6 النمو الانفعالي: تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة الثبوت والاستقرار الانفعالي، عدم ظهور انفعالات معينة، وأنه وسيلة للتعبير عنها تختلف عن المراحل السابقة وكأنها مرحلة الفهم وتميل للخبرات التي مر بها في المراحل السابقة وهي مرحلة إعداد للنشاط الانفعالي العنيف، وتمثل مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة الانتقال بين مرحلتي الطفولة السابقة والمراهقة، وكلاهما عنيف وقوي لذا الخبرة السائدة في النشاط الانفعالي في هذه الفترة، هي أن الطفل يحاول كسب السيطرة على نفسه، ولا يسمح لانفعالاته في أن تفلت منه مثلا: إذا غضب فإنه لا يعتدي على مثير الغضب اعتداء ماديا بل يكون لفظيا كما أن الطفل يميل في هذه المرحلة إلى المرح، ويود أن يشعر بالأمن والطمأنينة وأن ينجح في عمله، ويقدر ممن حوله بهذا النجاح ويعطي شيئا من المسؤولية حتى يجد فرصة إثبات الذات، لهذا نجده يبذل جهدا في كبح رغبته المتعارضة مع المجتمع، كذلك يحب الطفل في هذه المرحلة أن يسيطر على انفعالاته ليشعر من حوله أنه تخلص من طفولته، كما أنه يطلق على هذه المرحلة أيضا

اسم **مرحلة المدح والذم**، حيث يكون قدوى لذاته، وفهم كاف عن مقومات المجتمع ويتأثر بانفعالاته وتكوين عاداته، فالمدح يشعره بالفرح والرضا، والذم يؤدي به إلى احمرار الوجه ويحاول أن يدافع على نفسه. ففي هذه المرحلة تتنوع انفعالاته فيما يلي:

الغضب: فيدل على طائفة كبيرة من الحالات الانفعالية التي تتفاوت في درجاتها من الغضب العارم إلى صورة من الاستهجان والاستثارة والضيق، ففي هذه المرحلة تختلف أسباب الغضب عن المراحل الأخرى في المواقف التي تعيق الطفل على إشباع حاجاته هي التي تؤدي إلى غضبه وتختلف طرق التعبير عن الغضب.

الخوف: ويشمل طائفة متنوعة من الحالات التي تتراوح بين الهلع البالغ والتشاؤم والخوف البسيط، وبعض الأطفال لا يستطيعون التخلص من مخاوفهم بسبب توفر الخبرة الأصلية وبالتالي تلازمهم عند الكبر.(سامي محمد الملحمي.2002.ص78).

القلق: يؤثر القلق على النمو الاجتماعي والدراسي للطفل، وإذا كانت درجة القلق بسيطة فهي ضرورية ومفيدة لتحسين الاتصال الاجتماعي، أما في حالة ارتفاعه فإن ذلك قد يؤدي إلى إضرار بالصحة النفسية للطفل.

الخجل: إذا أصبح الخجل نمط ثابت فإن تأثيره سوف يكون خطيرا على شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعي.

الغيرة: وتتجلى الغيرة في العدوان بأشكاله المختلفة، وقد تتخذ استجابة الغيرة مظهرا آخر كالنكوص، إذ يرتد الطفل إلى أساليب تعود إلى المرحلة السابقة، وإذا حاول الوالدان الضغط عليه كي يبتعد عنها فقد يحول غيرته إلى أساليب استعطافية تشكل خطورة على صحته.(يوسف محمد القاضي.2002.ص69).

السرور: تبدو المحبة من خلال المداعبة واحترام الميول، وطريقة التعامل حيث تبين الدراسات أن نمو الأطفال الذين يعيشون في بيوت يستودعها الأمن والحب والرعاية والحنان يكون أفضل من نمو الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات عامة مثل الملاجئ.

4.6. النمو الفيزيولوجي: يتناقص معدل النبض في هذه المرحلة، ويستمر ضغط الدم مرتفعا ويزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي، وتزداد الوصلات بين الألياف العصبية ولكن سرعة نموها أقل منه عن ذي قبل، ويصل وزن المخ عند الطفل الذي عمره **10 أعوام إلى 95%** من وزنه عند الراشد، وهو لم ينضج بعد.

يبدأ التغيير في وظائف الغدد التناسلية استعداد للقيام بوظائفها حين تنضج خلال مرحلة المراهقة التالية، وقد يبدأ الحيض لدى البنات في نهاية هذه المرحلة، ويقل عدد ساعات النمو عن ذي قبل، وتصل إلى حوالي **10 ساعات** في المتوسط لهذه المرحلة.

5.6. النمو الحركي: تعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي الواضح، يلاحظ فيها زيادة واضحة في القوة والحركة لدى الطفل، ويتأثر النمو الحركي عنده بالبيئة الثقافية والطبيعية والجغرافية والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فعلى الوالدين تدريب الطفل في هذه المرحلة على المهارات الحركية التي تتطلب الشجاعة والمهارة والعمل ومزاولة الهوايات الحرفية الفنية والأشغال اليدوية على نحو إلحاق الأذى بنفسه.

6.6 النمو اللغوي: يتطور نمو الرصيد اللغوي والقراءة مع تقدم سن الطفل، وهذا يميل الطفل في أغلب الأحوال إلى القراءة أكثر من الكتابة لأنه يجد فيها ارتياحا حين يفهم، ويستطيع أن يلخص ما يقرأه، وعلى الكبار تشجيع أولادهم في هذه المرحلة على التلخيص فيما يقرأ وما يسمح بطريق التعبير الكتابي والشفوي لأنهما يساعدان على تحسين النمو اللغوي والتعبير. (نبيل عبد الهادي -1999- ص67).

7.6. النمو الحسي: ونعني به الحواس الخمس: فتعتبر الحواس بمثابة رادار الجسم لتزويد الجهاز العصبي بجميع ما يدور حوله لتشكيل الاستجابات المناسبة لما يواجهه من مواقف، فمن الواجب على المربين استخدام الوسائل السمعية والبصرية لأنها ذات قوة بالغة تعود على الطفل بتنمية حاستي الأذن والعين وعلى الوالدين معالجة أي خلل يصيب الحواس بعرضه على الطبيب المختص.

8.6. النمو الجنسي: هذه مرحلة ما قبل البلوغ الجنسي، وأطفال هذه المرحلة يقعدون في مرحلة الكمون حسب رأي فرويد والاهتمام الجنسي مازال موجها نحو نفس الجنس، وعلى اعتبار النمو الجنسي جزءا عاديا من الحياة وليس شاذا وتجنيب الطفل الشعور بالألم والخطيئة، وإتاحة فرصة للاستمتاع بحياة عائلية سعيدة وآمنة وتنمية الارتياح والرضا بالجنس الذي ينتمي إليه الطفل، والإعداد التربوي السليم لاستقبال التغيرات الجنسية التي ستطرأ في مرحلة المراهقة اللاحقة. (عبد العلي الجسماني- 2005- ص126).

9.6. النمو الاجتماعي: يتأثر النمو الاجتماعي بالطابع الغالب على الجماعات، والطابع الغالب على الجماعة التي تتكون من أطفال هذه المرحلة هو طابع العصابة، واهم ما يميز هذه العصابة هو الصلابة ومواقفها وإصرارها على التميز عن عالم الراشدين، ومن ثم فإنها غالبا ما تكون بعيدا عن أعينهم ورقابتهم، ويكون لها طابع السرية ويستخدمون لغة رمزية للتفاهم فيما بينهم، ويستعملون شعارات وألقاب خاصة يخاطبون بها بعضهم البعض، وتزداد متعتهم كلما زادت السرية

10.6. النمو الديني: ينمو الشعور الديني على نحو تدريجي مع نمو الفرد ويتشبث الطفل بالشعور الديني كي يحقق شيئا من الأمن والطمأنينة على قدر شعوره بالذنب يكون ذلك التشبث ويحدث بشكل لاشعوري، وأحيانا على وعي منه خاصة إذا خالف أمر من

الأوامر الأخلاقية والدينية، لأنه يقع تحت طائلة تأنيب الضمير الذي يثير المخاوف في نفسه من أذى الجن ونار جهنم، والصلاة، والصيام والعبادة بشكل عام قد تكون بالنسبة للطفل في هذه المرحلة نشاط عادي كالرحلات واللعب، ترضي ميوله وتسهم في تكييفه مع المجتمع.

(محمد محمود الحيلة –20006 ص ص269–270)

1-7- المشاكل السلوكية عند الطفولة المتأخرة:

يلحظ الوالدين تغيرا في سلوك طفلهما ويظهر ذلك في عدم تكيف الطفل في بيئته الداخلية (**الأسرة**) أو البيئة الخارجية(**المجتمع**)، وتتعدد مشكلات الأطفال وتتنوع تبعا لعدة عوامل قد تكون إما: جسمية أو نفسية أو مدرسية أو أسرية. وكل مشكلة لها مجموعة من الأسباب التي تفاعلت وتداخلت مع بعضها وأدت إلى ظهورها لدى الطفل. يتمثل دور مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية في مرحلة المراهقة والرشد وأهمها:

1. **مشكلة الغيرة:** هي حالة انفعالية مركبة من حب التملك وشعور الغضب بسبب وجود عائق مصحوبة بتغيرات فسيولوجية داخلية وخارجية يشعر بها الطفل عادة عند فقدان الامتيازات التي كان يحصل عليها أو عند ظهور مولود جديد في الأسرة أو عند نجاح طفل آخر في المدرسة في حين كان حظه افشل والإخفاق. وهذه المشاعر المركبة يرفض الطفل الإفصاح عنها، والاعتراف بها، ويحاول إخفاءها لأن الإظهار أو الإفصاح يزيد من شعوره بالمهانة والتقصير. (عبد المجيد الخليدي –كمال حسن وهي– 1997– ص23).
2. **مشكلة الغضب:** هو حالة الطفل الذي يكون كثير الصراخ والبكاء يضرب ويرفس الأرض بقدميه ويصاحب ذلك الصوت المرتفع ويعمد إلى تصليب جسمه عند حمله

لغسل يديه أو قدميه وتكسير الأشياء ورميها على الأرض وتكون هذه التعبيرات عن الغضب في صورة لفظية أكثر من كونها فعلية بين سن الثالثة والخامسة تقريبا.

3. **مشكلة السرقة:** السرقة استحواذ الطفل على ما ليس له فيه حق، بإرادة منه وأحيانا باستغفال مالك الشيء، وهو من السلوكات التي يكتسبها الطفل من بيئته، يكتسبه عن طريق التعلم وتبدأ السرقة كاضطراب سلوكي واضح الفترة العمرية **9-12سنة** وقد يتطور ليصبح جنوحا في عمر 12-**15 سنة** وقد يستمر الحال حتى المراهقة المتأخرة.
4. **مشكلة الكذب:** هو حالة الذي يتجنب قول الحقيقة وابتداع ما لم يحدث مع المبالغة في نقل ما حدث واختلاف وقائع لم تقع، والكذب سلوك مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الطفل و هو سلوك اجتماعي غير سوي يؤدي غلى العديد من المشاكل الاجتماعية .
5. **مشكلة الخجل:** هي مشكلة عادة ما يتحاشى الآخرين و لا يميل للمشاركة في المواقف الاجتماعية و يبتعد عنها، يكون خائفا ضعيف الثقة بنفسه و بالآخرين مترددا و يكون صوته منخفضا و عندما يتحدث إليه شخص غريب و يحمر وجهه و قد يلتزم الصمت و لا يجيب و يخفي نفسه عند مواجهة الغرباء و يبدأ الخجل عند الأطفال في الفئة العمرية 2 -3 سنوات، و يستمر عند بعض الأطفال حتى سن المدرسة و قد يختفي أو يستمر.
6. **مشكلة التبول اللاإرادي:** هي حالة من أكثر الاضطرابات شيوعا في مرحلة الطفولة و يعني عدم قدرة الطفل على الاستمرار على مثانته فلا يستطيع التحكم في انسياب البول، فإذا ما تبول الطفل في الفراش أثناء نومه يسمى تبولا ليليا ، و إذا تبول أثناء لعبة أو جلوسه أو وقوفه يسمى تبولا نهاريا. و لا يعد تبول الطفل لاإراديا حتى سن

الخامسة مشكلة، و لا يعد تبليل الطفل لفراشه و ملابسه مرات قليلة مشكلة ما لم يتكرر العرض.

7. مشكلة العناد: هو عصيان الطفل للأوامر و عدم استجابته لمطالب الكبار في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه، و ينفذ تلك المطالب، و العناد من اضطرابات السلوك الشائعة، و قد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة أو يكون نمطا مواصلا أو صفة ثابتة في سلوك و شخصية الطفل. (عفاف أحمد عويس – 2003– ص84).

8. مشكلة الخوف: هو حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي و بدني تنتاب الطفل عندما يشعر بالخطر و يكون مصدر هذا الخطر داخلي من نفس الطفل أو خارجي من البيئة. (محمد أحمد محمد إبراهيم سعفان – 2001– ص38).

من بين المشاكل السلوكية عند الطفولة المتأخرة مثل العدوان و العنف يعتبران مفهومين مترادفين يمثلان نوع من السلوك الاجتماعي و يهدفان إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة و إيذاء الغير أو الذات تعويضا غن الحرمان أو بسبب التثبيط. و يعتبر العنف مشكل سلوكي خطير عند الطفولة المتأخرة لذلك تطرقنا إليه من خلال خطورته اتجاه الذات و بالآخرين.

إن العنف ظاهرة خطيرة ووباء اجتماعي تفشت جذوره في كل مكان وعلى مستوى كل الأفراد حتى أضحى لا يخلو مجتمع من المجتمعات من ظاهرة العنف ولا يشكو من آثاره وعواقبه، لهذا صار علينا تحليل أبعاده ومنقشة دوافعه في أنفسنا قبل كل شيء.

2-1 مفهوم العنف:

فالعنف في اللغة العربية يعرفه ابن منظور " الخرق بالأمر وقلة الرفق به والعنيف الذي لا يكون رفيقا في أمره".

أما في اللغة الإنجليزية فتعود كلمة Violence إلى كلمة Violentia في اللاتينية التي تعني الغلظة والقوة الشديدة، وتتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين، وهي مشتقة من Vis أي القوة الفيزيائية أو كمية وفرة الشيء، وهي معنى على صلة بلفظة Bia في اليونانية أي القوة الحية.

أما عن المفهوم الإجرامي فيعرفه ريمون" على أنه كل مبادرة تتدخل بصورة خطر في حرية الآخر وتحاول أن تحرمه حرية التفكير والرأي والتقدير (محمود عبد الله محمد خوالدة - 2005- ص15).

وفي قاموس لالاند هو الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة. (أندري لالاند ترجمة خليل أحمد خليل-2001- ص5511).

وفي قاموس اكسفورد "العنف ممارسة القوة البدنية لانزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسميا أو التدخل في حرية الآخر الشخصية عنفا".

-وذكرت الموسوعة العربية الفلسفية أن "العنف هو فعل يعمد فاعله إلى اغتصاب شخصية الآخرين وذلك بإقحامها إلى عمق كيانها الوجودي ويرغمها على أفعالها وفي مصيرها منتزعا حقوقها أو ممتلكاتها أو الاثنين معا".

-وفي معجم العلوم الاجتماعية "العنف هو استخدام الضغط والقوة استخداما غير مشروع مطابق للقانون من شأنه التأثير في إرادة الشخص ما".

-ويذهب بعض البعض إلى أن العنف يتضمن أشكال العنف المادي وأشكال العنف غير المادي، كما يتضمن أيضا مفهوم العنف أشكال العنف الإيجابي مثل: الإيذاء المتمثل في الضرب، وأشكال العنف السلبي المتمثل في الإهمال وكا أشكال إساءة المعاملة.

-كما يعرفrobert.lafan " العنف بأنه سلوك عمدي أو شبه عمدي يسعى إلى الإيذاء البدني ضد شخص آخر.

-العنف عندrobert.methodique..على أنه القوة القاهرة لأشياء، وهو السمات العتيفة لفعل ما.

-العنف هو تعبير عن انفجار لقوة لا تخضع لسيطرة العقل حيث تظهر على شكل سلوك عدواني ناتج عن حالة إحباط يكون مشوبا بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه.

-عرفت مؤسسة اليونيسكو العنف على أنه يستخدام في الوسائل التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية أو الأخلاقية. واعتبرت العنف النفسي أعمق من العنف الجسدي وأكثر خطرا .(مريم سليم- 2002 -ص 17).

-تعريف العنف حسب **Le petit la rousse** :هو هجوم غير محرض وعنيف (ص20).

-تعريفه حسب قاموس **Le Rebert** هجوم غير محرض وغير مبرر يكون عموما مفاجئ وعنيف (ص30).

-حسب **Sillamy.norbert** يعرف العنف على أنه كلمة لاتينية **Agredi**وتعني الذهاب نحو المهاجمة أو الاستعداد والقابلية للهجوم والبحث عن العراك ومحاولة تركيب الذات **(Sillamy.N, 1996, p60).**

2-2 الفرق بين العنف والعدوان:

العدوان **Agressivite** والعنف **Violence**هما كلمتان مترادفتان فالعنف هو فعل ينطوي على محاولة متعددة لإحداث ضرر بدني خطير حقا. أما العدوان هو أكثر عمومية يندرج تحته أشكال الاعتداء كما في ذلك العنف وكل ما هو عنف عد عدوانا.

أثار مفهوم العنف والعدوان جدلا كثير من المهتمين بدراسة هذين المفهومين من حيث اقتران العنف العدوان ومن حيث التفرقة بينهما.

فمن حيث التفرقة يذهب "طريف شوقي" إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان أكثر عمومية من العنف، وأن كل عنف يعد عدوانا والعكس غير صحيح، ويذهب "محمود خضر" إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان، فالعنف والعدوان وجهان لعملة واحدة.

يرى الباحثون الحاليون أنه لا بد من تحري الدقة في اقتران العنف بالعدوان، خاصة أن الآراء السابقة لم توضح نوع العدوان إيجابي أم سلبي الذي يقترن به العنف، كما أنه ليس من الضروري أن يكون كل عنف عدوانا، حيث أنه قد يكون العنف إيجابيا كالحب مثلا، وهذا ما ذهب إليه "سعد المغربي" بأن العنف استجابة سلوكية تتميز بصبغة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، فنحن نقول فلان يحب بعنف أو يكره بعنف أو يعاقب بعنف...وعلى ذلك فليس من الضروري أن يكون العنف ملازما للشر والتدمير، قد يكون تغييرا جذريا يقتضي استخدام العنف في العدوان.(محمد الشناوي-2001-ص45).

أما بالنسبة للتفرقة بين مفهومي العنف والعدوان فقد قام الباحثون بالتمييز بينهما لتفادي ضروب الالتباس، وقد اعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحت في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا، فقد عرف "طريف شوقي" العنف بأنه الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان وبذلك يصبح العدوان أكثر عمومية من العنف. ويعرفه "قدري حفني" بأنه سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات، أو العدوانية لكي تكون عنفا يجب أن يتوافر فيها شرط الظهور، حيث أن ثمة أشخاص عديدة من العدوانن تتميز بالخفاء والكمون مثل مختلف أنواع المرض السيكوسوماتي. ويعرفه "بينس وفيلدمان"(Beines and Feldman) بأنه استخدام القوة البدنية التي لا مبرر لها أثناء التفاعل مع الآخرين للإيذاء أو التلف.

بالرغم من هذه التفرقة بين العنف والعدوان إلا أنه على هذه النظرة ما يلي:

- أنها اهتمت بكل ضروب العنف المادي وأغفلت كل ضروب العنف النفسي أو المعنوي،
- أنها اهتمت بالعنف الموجه ضد الآخرين والممتلكات وأغفلت العنف الموجه ضد الذات.

وهذا ما تم معالجته من طرف "إريك فروم" E.Fromm أثناء تناوله لمفهوم التدميرية (Destructineness)، حيث يشير هذا المفهوم إلى السعي نحو استخدام القوة الفيزيقية لإلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين سواء كان ضررا فيزيقيا أو نفسيا.

ويتضح مما سبق تعدد وجهات النظر حول مفهومي العنف والعدوان، وفي إطار الدراسة الحالية سوف يعتبر الباحث أن العنف هو نهاية المطاف بالنسبة للسلوك العدواني السلبين سواء كان هذا العدوان ماديا أو نفسيا موجها ضد الذات أو ضد الآخرين(حسن قايد- 2004- ص 24).

2-3 النظريات المفسرة للعنف عند الطفولة المتأخرة

2-3-1 النظرية الجسمية:

سيطر الاتجاه الفيزيولوجي الوراثي على الفكر العلمي فترة استمرت حتى قرب أواخر القرن التاسع عشر فقد كان يرى أصحاب هذا الاتجاه أن "الانحرافات السلوكية تعود إلى عوامل وراثية أو اضطرابات عصبية تكوينية. ولعل من أهم الإطارات الفكرية التي زكت هذا الاتجاه وظل بتمسك بها كثيرون ما نادت به مدرسة لمبروزو ومن الربط بين بعض المميزات الجسمية والخلقية، وخاصة في الوجه والجمجمة وبين أنواع من النقص العقلي والاضطرابات الخلقية أو أشكال الانحراف، وتعرف هذه النظرية "باسم النظرية الجسمية" وهي تقول أن المجرمين يتميزون عن غيرهم بسمات بدنية يمكن ملاحظتها في بيئتهم الخاصة.

ولعل أحد الباحثين يتساءل ما علاقة هذه النظرية التي تتحدث عن سمات المجرمين بالعنف؟ والإجابة هي أن العنف في بعض الحالات تكمن خطورته في احتمال كونه احد الاحتمالات التكوين الإجرامي عند البعض أو الاستعداد له فهو بذور الشر الكامنة

أو اضطرابات عصبية تكوينية. ولعل من أهم الإطارات الفكرية التي زكت هذا الاتجاه وظل بتمسك بها كثيرون ما نادت به مدرسة لمبروزو ومن الربط بين بعض المميزات الجسمية والخلقية، وخاصة في الوجه والجمجمة وبين أنواع من النقص العقلي والاضطرابات الخلقية أو أشكال الانحراف، وتعرف هذه النظرية "باسم النظرية الجسمية" وهي تقول أن المجرمين يتميزون عن غيرهم بسمات بدنية يمكن ملاحظتها في بيئتهم الخاصة.

ولعل أحد الباحثين يتساءل ما علاقة هذه النظرية التي تتحدث عن سمات المجرمين بالعنف؟ والإجابة هي أن العنف في بعض الحالات تكمن خطورته في احتمال كونه احد الاحتمالات التكوين الإجرامي عند البعض أو الاستعداد له فهو بذور الشر الكامنة التي إذ ما تعهدتها التربة المناسبة نمى وأثمر مجرما، هذه التربة إنما هي باقي العوامل المساعدة سواء كانت في الأسرة أو المجتمع بمؤسساته النظامية أو اللانظامية، وبناء عليه فإن استعراض النظرية الجسمية لا يبدو دخيلا على الموضوع، وتأتي بعد ذلك "النظرية الحيوية" وهي تجتهد في ربط الجريمة بالوراثة (خليل ميخائيل معوض– 2000– ص32).

بمعنى وجود عامل وراثي في السلوك العنيف Genetic Factor وذلك في حالة وجود الكروموزوم الشاذ XXY ، وهو كروموزوم في الذكور ولقد وجد هذا التركيب في كثير من السجناء، وجدت هذه الحالة لدى شخص قتل سبع ممرضات في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1966. (عبد الرحمن العيسوي–1997– ص 70).

وبالتالي ارتبطت الصفات التي تتسم بالعنف –في هذه النظرية– بصفات متصلة في الفرد تأتيه بالولادة التي يرثها من أبويه وأسلافه.

على أن أهم نقد يوجه لهذه الاتجاهات الفكرية هي التي كانت تغلب عامل الوراثة والاستعداد الفيزيولوجي كعامل محدد للانحرافات السلوكية.

– هي أنها أهملت أثر البيئة في تعديل السلوك،
– كذلك لم تهتم أي من هذه الاتجاهات الفكرية بأثر التقليد أو التعلم الاجتماعي في خلق وتعلم هذه العادات اللاتوافقية.
– كما أنها لم تقم على أساس تجريبي بل على مجرد الملاحظة،

- وأخيرا لم تهتم بالتفسير السيكوديناميي ولا بالتنظيم الانفعالي أو الدوافع التي تكمن وراء أساليب التكييف الخاطئة.

ولم يرض الباحثون عن العوامل الحيوية ولا العوامل الاجتماعية كسبب للعنف، فقد وجد أن الوراثة إنما تمثل جزء ذا دلالة بسيطة من التنظيم الاجتماعي الذي يساهم في موضوع الفعل العنيف،وأن نقص عامل البناء الاقتصاد للمجتمع، مع النظر إليه على أنه عامل مؤثر على سلوك الأحداث المقبوض عليه (عبد المنعم الحفني- 2005- ص 106).

وهذا أكدته الدراسة الطويلة التي أجراها ويدوم"Widom" على عينة قوامها 1196 من الراشدين، الذين لديهم تاريخ سابق معروف من سوء المعاملة الدليل الأقوى على الارتباط بين هذه الخبرات في الطفولة والسلوك الحالي العنيف والمعادي للمجتمع في مرحلة الرشد، واتساقا مع فرض دورة العنف يتعرض الأشخاص الذين لديهم تاريخ من الإساءة البدنية والإهمال أو كلاهما لاحتمال القبض عليهم بسبب جريمة العنف (عبد الفتاح محمد دويدار، 2006، ص34)، وهذا ما يؤكد على دور البيئة والخبرات السابقة في ظهور السلوك العنيف أي مقابلة العنف بالعنف. وبالفعل تبين أنه ليس من الممكن أن تقرر أين ينتهي عامل الوراثة ولا أين تبدأ عوامل البيئة، وبدا واضحا أن الأمر فيه حاجة إلى نظرية تشمل كلا العاملين وعليه تم التوصل إلى النظرية الحيوية الاجتماعية (Bio-Sociologists)، فقد اعتقد أصحاب هذه النظرية أن جميع أفعال الإنسان إنما تحدث نتيجة عاملين الفرد ذاته والبيئة.

2-3-2 النظرية التحليلية:

وبعد ما أظهرته "كارن هورني" حينما اهتمت بالناحية الثقافية وأثرها في خلق الانحرافات والاضطرابات، وكذلك أثر العوامل الاجتماعية في اكتساب القلق، وكانت ترى

أن القلق الأساسي ينشأ من شعور الطفل بالعجز في عالم ملئ بالأعداء والتناقض، وأن هذا القلق يدفع الفرد إلى أن يتخذ من العالم أحد الاتجاهات الثلاثة:

-ويجد هذا النزاع من الناحية الواقعية نهايته عادة في "مجتمعية" الولد، يمكن أن يترافق في اللاوعي الفردي بالرغبة في قتل كل من يعارض تحقيق رغبتنا المكبوتة بشكل كامل تقريبا، وحتة عند الراشد فإنه يمكن إعادة تنشيط هذه الرغبة بمناسبة حالات غامضة من الكبت والعدوانية المفتوحة التي يتعرض لها الفرد خلال حياته (محمد عبد الرحيم عدس- 2001- ص58).

كذلك وجه العلاج النفسي الاهتمام بالموضوعات والمؤثرات الاجتماعية المختلفة في خلق الاضطرابات النفسية عند الطفل، ومنها موضوعات الحرمات من الحماية الأمومية أو النبذ الأمومي للطفل، من حيث ميدان البحث الاجتماعي النفسي بدا الاهتمام بأساليب التربية واتجاهات الآباء نحو الأبناء يأخذ مكانا مهما في تفسير ديناميات الاضطرابات السلوكية.

-أما من وجهة نظر نظرية الذات فإن العنف يتحقق في حالة إذا جهل الفرد خبراته الحقيقية وأنكر رمزيتها وتعرف بأساليب سلوكية غير متوافقة مع الذات، وكذلك في حالة تكوينه الخبرات التي لا تكون متوافقة مع تكوين الذات، وبالتالي يدرك هذه الخبرات على أنها مهددات لذاته، وأن الفرد يكون معرفا كذلك للقلق والإحباط الذي يؤدي به إلى العنف في الحالات الآتية:

- عدم تعلم الفرد القدرة على التمييز في أن بعض الأشياء ينتمي إليه وأن بعضها الآخر ينتمي إلى الآخرين (البيئة).

- تكوين صورة عن الذات لا تكون مطابقة للحقيقة والواقع.

- إدراك القيمة المرتبطة بالخبرات المنعكسة أو المأخوذة من الآخرين بصفة محرفة.

- اختيار الفرد أساليب السلوك التي لا تتفق مع مفهومه عن ذاته، وكذلك توجه حالة عدم التوافق النفسي عندما يكون الفرد مفهوما عن ذاته يكون غير متفق على كل الخبرات الحسية والحشوية لديه، أو ربما لا تكون متشابهة على مستوى رمزيي في علاقات موافقة مع المفهوم عن الذات مع عدم إدراكه لذاته إدراكا سليما الأمر الذي يؤدي به إلى عدم فهم الآخرين وبالتالي عدم تقبلهم (عبد الباري محمد داود- 2003- ص22).

2-4 أشكال العنف عند الطفولة المتأخرة:

اقتصرنا هنا على ذكر شكلين من أشكال العنف فقط لكونها عديدة ولذا اخترنا منها ما يخدم دراستنا وهما:

أ-العنف المعنوي:

هو إلحاق ضرر بالموضوع سيكولوجيا في الشعور الذاتي بالأمن والطمأنينة والكرامة والاعتبار والتوازن، وهو لا يقل فداحة عن العنف المادي، فهو أن لم يكن يمس الحياة لدى الفرد أو الجماعة كما هو شأن العنف المادي، لا أنه يصيب المعرض له فيما قد يكون مقدسا لديه بل قد يكون هذا الضرب من العنف مرحلة نحو العنف المادي، ويمكن تعريفه أيضا بأنه "استعمال شتى أنواع الضغوط النفسية على الإنسان للسيطرة على أفكاره وتصرفاته الاجتماعية ومبادئه الإنسانية والحد من حرية تفكيره".

وعلى العموم لا يختلف معنى العنف في هذا النوع عن معناه في الثاني، وهو انتزاع المطالب بالقوة وإكراه الآخر على التنازل عنها أو الاعتراف بها، بوسائط يتكبّد خسائر من جراء استعمالها، إذ من الممكن الضغط على الإنسان بواسطة التوبيخ واللوم لتحقيق غرض

ما ليس غيره أو استخدام وسائل التهديد أو الترغيب أو العنف المادي مثلا للحصول على المال عليك القيام بكذا وكذا)، إذ يتخذ العنف المعنوي كافة الأشكال التي تتنافى ومعتقدات الإنسان ومن بين مظاهره: الاهانة، التخويف، التهديد، العزل، الاستغلال، البرود العاطفي...إلخ.

ب-العنف الجسدي:

بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي كتبت على أيدي الباحثين، حيث أن الوضوح فيه لا يؤدي إلى أي ليس في هذا التعريف، وهنا نذكر تعريفا شاملا لعدد من التعريفات وهو كما يلي:

العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه حياة الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم وهذا ما يدعى (Inflicted-Injunry) مما يؤدي إلى الآلام والأوجاع جراء تلك الأضرار، أن يكون خطيرا إلى درجة أنه قد يقضي إلى الوفاة، ومن الأمثلة على استخدام العنف الجسدي الحرق أو الكي بالنار، والرفس بالأرجل، الخنق، الضرب، دفع الشخص، اللطمات والركلات...إلخ (أميمة عبد الحميد جادو- 2005- ص54).

2-5 علاج العنف عند الطفولة المتأخرة:

إن العنف اضطراب يحتاج إلى العلاج، وبتطبيق بعض الإرشادات الطبية والعلاجات الروحية والدراسات العلمية والاجتماعية علاوة على التوعية الثقافية المتواصلة نستطيع الوصول إلى مرحلة لا نقول باندثار العنف فيها بل نقول بتضاؤله أو وقوفه عند حد لا يتصاعد بعده،وبهذا يمكننا تلخيص أساليب العلاج بالنقاط التالية:

أ- **الكلمة الطيبة:** جاء في الحديث أن "الكلمة الطيبة صدقة" فهي تدفع العنف والكراهية وتربي نفس الفرد على المودة وتساعده على حسن السلوك، وبإشاعة روح الكلمة الطيبة سوف يجد العنف مجالا للنمو والترعرع.

ب- **النظرات الهادئة:** توحي النظرات الهادئة للطرف الآخر بالطمأنينة، وعدم الخوف وعدم التشنج، يعكس تلك النظرات القاسية المشككة والتي تثير الاستقرار ولربما تؤدي النظرات الهادئة إلى انتظام إفراز الهرمونات في الخلايا الجسمية المولدة للعنف وهذا ما يتضح من خلال مراقبة الحيوان، إذ أنها تستطيع أن تفهم روح العداء والعنف من عيون ونظرات الحيوان الآخر.(محمد عبد الله خوالدة-2005-ص93).

ج-**الاعتدال الغذائي:** وذلك بالامتناع عن تناول الأطعمة المثيرة للحساسية، فمم لا شك فيه أنها تساعد على سوء الفهم وعدم انتظام أو قصور الإفرازات الهرمونية في الجسم الأمر الذي يؤدي إلى التوتر والعصبية المصاحبة للعنف.

د- **الهوايات الفردية والترويح النفسي:**تساعد الهوايات الجسمية والنفسية على امتصاص عدم التوازن الهرموني في الجسم، والمؤثر في السلوك الإنساني وتوجيهه باتجاه معاكس للعنف والعدوانية، فهواية القراءة وجمع الطوابع والركض ولعب الكرة إلخ وغيرها من الهوايات التي تريح النفس تساعد على تحويل العنف إلى علاقات هادئة، كما تصرف الذهن وخلاياه عن التفكير بالعنف وانشغالها بتلك الهوايات وتطورها، ولربما نستطيع التأكد على أن من أهم الهوايات التي تقلل العنف أو تمنعه السباحة. وقد روي عن الإمام علي (كرم الله وجهه) أنه قال "روح النفس ساعة فإنما أكلت ملت وإن ملت عميت" (سامي سلطي عريفج- 2000- ص45).

الفصل الثالث :

اللعب

الفصل الثالث : اللعب.

1. تعريف اللعب.
2. النظريات المفسرة للعب.
3. تطور اللعب عبر مراحل النمو المختلفة.
4. أنواع اللعب.
5. أهداف اللعب.

تمهيد:

يعتبر اللعب أرقى درجات نمو الطفل، لأنه تعبير حر وتلقائي ينبع من الداخل استجابة لنداء الداخل الذاتي وللحاجة أو الغريزة الإنسانية، فاللعب بالنسبة للأطفال شيئا ضروريا بالإشباع فيما يخص أو يتعلق بالنمو العقلي والجسمي والنفسي وكثيرا ما تنتاب الدهشة الطفل عندما يعاقب على نشاطه هذا وينتهي به الأمر منذ نعومة أظافره إلى الشعور بأنه يعيش في عالم الظل.

1.مفهوم اللعب:

يعرف **جود good**اللعب بأنه "عبارة عن نشاط موجه وغير موجه يقوم به من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهر في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المعرفية والجسمية والوجدانية".

في حين يعرفه **شابلن Shaplin 1965** بأنه "نشاط يمارسه الأفراد في صورة فردية أو جماعية بقصد الاستمتاع ودون أي دافع آخر، حيث يركز هذا التعريف على اللعب من أجل اللعب".

يعرف **عدس ومصلح 1980 اللعب** بأنه "استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية".

يعرفه **كاترين تايلور بأنه** "عبارة عن أنفاس الحياة بالنسبة للطفل وإن حياته ليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب بالنسبة للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويج". (خليل ميخائيل معوض-2000- ص94).

ويرى **بيرسي** "إن اللعب عبارة عن نشاط يقوم به الإنسان لمجرد النشاط من غير أدنى اعتبار للنتائج التي قد تترتب عليه أو تنتج منه بحيث يمكن الكف عنه أو الاسترسال فيه بمحض الإرادة ومن غير أدنى إرغام".

ويرى **فاروق السيد عثمان اللعب** "عبارة عن جميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل لإشباع حاجاته النفسية وتفريغ طاقاته بحيث يجد فيها متعة ولذة ، وهو في اللعب يكون مدفوعا بدوافع كثيرة مثل حب الاستطلاع والاستكشاف والمعالجة". (فاروق السيد عثمان -2005- ص279).

وتقول المربية البريطانية والمحللة النفسية **سوزان ايزاكس** "وإذا قارنا الحيوانات الذكية كالحيوانات الثدية مع الحيوانات الأقل منها ذكاء كالزواحف والأسماك، نلاحظ أن النوع الأول أقدر من النوع الثاني على التعلم وأقدر كذلك على اللعب الصغير منها والكبير على حد سواء، وكلما طالت فترة اللعب في حياتها كلما كانت أذكى من غيرها، إن الحيوانات التي تسير سلوكها الغرائز لا تلعب أبدا. فالحمل الصغير يقفز هنا وهناك لفترة محدودة على صورة لا تسمى لعبا ثم لا يلبث أن يخمد نشاطه وينقاد مع سائر القطيع، أما القردة والخنازير فشأنها في ذلك شأن البشر تبقى على الرغبة في اللعب منذ بدء حياتها وحتى سن متأخرة". (محمد عبد الرحيم عدس –2001– ص133).

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن اللعب هو عمل أو مهنة الطفل المفضلة حيث يمارسها منذ ولادته وتأخذ في التطور والتغير شأنها شأن كل جوانب النمو الأخرى، حيث نجده تلقائيا ثم فرديا متمركزا حول ذات الطفل إلى أن يصل إلى اللعب الجماعي والمنظم في مرحلة الطفولة المتأخرة وما بعدها، لأنه حتى الكبار يمكن أن يمارسوا بعنف الألعاب سواء الترفيهية أو الرياضية أو الفكرية.

2. النظريات المفسرة للعب:

تساعد نظريات اللعب على تفسير وفي بعض الأحيان التنبؤ بسلوك اللعب كما تسهر في تعريفه وإلقاء الضوء على مسبباته، ويمكن تقسيم النظريات حول اللعب إلى قسمين:

1.2. النظريات الكلاسيكية:

التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي تندرج تحتها عدة نظريات منها:

أ- نظرية الطاقة الزائدة(Surplus Energy Theory):

وصاحب هذه الفكرة الشاعر الألماني "**فريدريك شالر**" في القرن الثامن عشر وأخذها عنه الفيلسوف البريطاني" **هربرت سبنسر**" في القرن التاسع عشر، وتتلخص نظرية الطاقة الزائدة في أبسط صورها في أن الأطفال يلعبون للتنفيس عن مخزون الطاقة.

قال **شالر** "إن اللعب تعبير عن الطاقة الزائدة وهو أصل كل الفنون".

وكذلك قال "**سبنسر**" "بعده بحوالي قرن من الزمان حيث اعتبر اللسان أصل كل الفن، وصفه بأنه تعبير غيرها دف عن الطاقة الزائدة، وإن كان قد حاول أن يعطي الفكرة طابعا تطوريا نموذجيا، ودلل على ذلك بقوله "بأنه كلما كان الحيوان في مرتبة أدنى على سلم التطور زادت طاقاته المطلوبة للحصول على الطعام والهروب من أعدائه ولذا ينتشر اللعب في الحيوانات العليا أنها لا تحتاج مع توفر قدر أكبر من المهارة لديها إلا لوقت أقل لتنفقه في المحافظة على حياتها، وعلى هذا فقد كانت أوفر تغذية وأحسن صحة ومن ثمة كانت الطاقة المتوفرة لديها أكثر.

وما يؤكد هذه النظرية هو ملاحظة الأطفال عندما يخرجون إلى فناء اللعب بعد ساعات من الجلوس في الفصول لإدراك حقيقة هذه النظرية، كما أنها تقدم تفسيرا منطقيا معقولا لظاهرة لعب الأطفال أكثر من الكبار الذين يصرفون طاقتهم في تلبية حاجات الأطفال الأساسية فيتركونهم بطاقة زائدة لا بد لها من متنفس ومخرج يجدونه في اللعب. (هدى محمود الناشف -1997- ص74).

ومع هذا فقد انتقدت هذه النظرية حيث أن الكبار يميلون للعب وأن اللعب ليس قاصرا على من يستمتعون بالراحة. فكثيرا ما نرى أطفالا يلعبون وهم في أشد حالات تعبهم حتى يغشاهم النوم ونرى أطفالا مرضى يلعبون لمجرد أن يحسوا في أنفسهم قدرة على الحركة دون أن ينتظروا زيادة في طاقاتهم الحيوية عن الحاجة، فلو كانت وظيفة

اللعب مجرد لتنفيس عن طاقة زائدة، إذن لأحجم الطفل عن اللعب في أوقات تعبه وإعيائه. (سهير محمد سلامة شاش -2001- ص96)

ب- نظرية الترويح:

تتعارض هذه النظرية تماما مع نظرية الطاقة الزائدة، إذ يرى الشاعر الألماني "**لازاروس**" **Lazarus Morits** أن الغرض من اللعب استعادة الطاقة التي تصرف في العمل حيث يصرف الإنسان كل طاقاته في اللعب مما يترتب عليه نقص في الطاقة ويمكن استرداد أو إعادة بناء الطاقة أما عن طريق النوم أو ممارسة أنشطة مختلفة تماما عن العمل الذي استهلك الطاقة وسبب عجزا فيها، فينظر **لازاروس** أن اللعب لكونه النقيض للعمل هو الطريق الأمثل لاسترداد الطاقة المفقودة.

وهناك بعض الحقيقة في هذه الآراء فعندما يتعب الفرد من النوع معين من النشاط قد يجدي معه التحول إلى نشاط مختلف تماما، فالذي يعمل عملا يتطلب نشاطا عقليا مركزا في مكتب مثلا يبحث عن نشاط جسمي لتجديد نشاطه وطاقته مثل لعب كرة القدم مثلا، وقد تنبه مربو الأطفال إلى ذلك منذ زمن بعيد ونادوا بتقسيم اليوم المدرسي إلى فترات تتناوب فيها الأنشطة العقلية الهادئة مع فترات النشاط الحركي. (هدى محمود الناشف -1997- ص75)

وقد تعرضت هذه النظرية إلى كثير من النقد ومنه ما يلي:

1. إذا كانت وظيفة اللعب تحقيق الراحة من عناء العمل لكان الكبار أشد حاجة للعب من الصغار.
2. إن الأطفال يبدؤون في اللعب بمجرد استيقاظهم على الرغم من أن أجسامهم تكون قد نالت قسطا من الراحة.

3. إذا كانت وظيفة اللعب لا تتجاوز تحقيق الراحة من عناء الأعمال لما كان هناك ضرورة لاختلاف الألعاب وتعقيدها. (سهير محمد سلامة شاش -2001- ص96)

ج- نظرية التلخيصية:

ترى هذه النظرية أن اللعب تلخيص للماضي، وأن الإنسان وهو يمارس اللعب منذ ولادته وحتى مرحلة نضجه يميل للمرور بنفس الأدوار التطورية التي مر بها تطوير الحضارة الإنسانية منذ ظهور الإنسان وإلى الوقت الحالي، وأن ما يقوم به من حركات وألعاب ونشاطات أثناء لعبه ما هو إلا تكرار وتمثيل للغرائز الحيوية التي مر بها عبر مراحل التطور التاريخي للإنسانية حيث يمر بها مرورا تلخيصيا، فابتهاج الأطفال باللعب بالماء يمكن أن يكون مرتبطا بفرح أسلافهم بصيد الأسماك من البحر، وهكذا بالنسبة لباقي الألعاب، حيث يرى "**هات**" **Hutt**"أن ميل الأطفال بين 9-12 سنة إلى ممارسة ألعاب الصيد وبناء البيوت والحصون وركوب الآلات والمراكب ما هو إلا استعادة لأنماط الحياة البدائية التي عاشها الأسلاف عبر مراحل التاريخ"، ومن أصحاب هذه النظرية "**ثورندايك ستانلي هول وهنري بت**".

ومن الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية أنه لا توجد علاقات خطية مطردة بين الحضارات البدائية إلى الحضارات الأكثر تعقيدا ولو كانت النظرية صحيحة لوجب أن نشاهد ألعابا متشابهة لدى الأطفال في مختلف بقاع الأرض كونهم يمثلون في ألعابهم مراحل بدائية واحدة تقريبا. (صالح أحمد الخطيب -2003- ص201)

د- نظرية الأعداد المستقبلية:

ترجع هذه النظرية إلى "**كارل جروس**" **Karl Gross** وتسمى أحيانا بالنظرية الغريزية وقد فسرت اللعب على أنه لون من ألوان النشاط الغريزي الذي يلجأ إليه الإنسان منذ صغره ليتدرب على مهارات الحياة الأساسية ويتقنها. فما يقوم به الطفل من حركة

دائمة لليدين والأصابع والرجلين والجسم وغيرها تهدف إلى السيطرة على أعضاء الجسم وتوظيفها في المستقبل، وأن ألعاب الصغار ما هي إلا تقليد لأدوار الكبار وإعداد لها، فاللعب بالأسلحة لدى الأولاد هو استعداد لدور المقاتل ولعب الأولاد والبنات في بناء البيوت ولعب أدوار الزوج والزوجة هو استعداد غريزي للحياة الزوجية ومسؤوليات.

ترى **سوزانا ميلر** أن قيمة نظرية جروس تكمن في أنها تبين الأنشطة التي تبدو غير هادفة وعديمة الجدوى يمكن أن يكون لها غرض بيولوجي أو اجتماعي. وان ما ذهبت إليه النظرية بأن اللعب مر وهي لا تزال تعتبر نظرية صحيحة في أغلب الأحيان.

إن كان يؤخذ على النظرية افتراضها توجيه الغريزة للعب في هذا الإعداد، كما يؤخذ عليها القول بأن كل ما يؤديه اللعب من وظائف هو الإعداد للمستقبل.

(سهير محمد سلامة -2001- ص93)

2.3. النظريات الحديثة:

التي برزت بعد عام 1920، وأهمها:

أ- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن ألعاب الأطفال تساعد على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول الفرد التخلص منه بأية طريقة، واللعب إحدى هذه الطرق وتشبه هذه النظرية إلى حد ما نظرية الطاقة الزائدة، ويعبر اللعب في تلك النظرية عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية وهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل.

واللعبة هي تعبير صريح عما يشعر به الطفل، كذلك رسوم الأطفال تعتبر وسيلة فعالة تعبر عما يكنه الطفل في منطقة اللاوعي (**اللاشعور**).

قد أشار **فرويد** إلى أن اللعب هو الوسيلة التي يستطيع الطفل بها أن يحقق انجازاته الأولى الثقافية والنفسية، فاللعب هو لغة الطفل في التعبير ووسيلة أيضا للاتصال بالآخرين. (فاروق السيد عثمان –2005– ص282).

كما يمكن استخدام اللعب في علاج الاضطرابات النفسية عند الأطفال حيث يجد الأطفال في مثل هذا اللعب منفذا للتنفيس عن الأحاسيس والأفكار والمشاعر المكبوتة ويجدون فرصة للتمثيل في الوهم لما يصعب التعبير عنه في الواقع.

يؤخذ على هذه النظرية أنها ركزت على نوع واحد فقط من أنواع اللعب هو اللعب الإيهامي وأهمل ت الأنواع الأخرى للعب.

كما أنها اشتقت أصولها من العمل مع الأفراد المضطربين انفعاليا، وما قد يصدق على هؤلاء المضطربين انفعاليا قد لا يصدق على الأسوياء.

اللعب في نظر **بياجيه** عبارة عن أي سلوك يتمي بتغلب التمثيل **(assimilation)** على المواءمة **(accomodation)**، ولما كان اللعب من وجهة نظر **بياجيه** يمثل أحد مجالات التمثيل فإنه **(حسب بياجيه** ليس من الضروري وجود حافز للعب وهذا يتماشى مع مبدأ اللعب من أجل اللعب في مرحلة اللعب. (فاروق السيد عثمان –2005– ص84)

ب– **نظرية السلوكية:**

انبثقت النظرية السلوكية في تفسير اللعب من أعمال **سكينر Skiner** وثورندايك **Thorndike** وهل **Hull**، بندورا **Bandura**، دولارد وميلر **Dollard and Miller** وقد ركزت اهتماماتهم على الدور الذي تلعبه البيئة في تشكيل لعب الأطفال، فازدهار اللعب يحتاج لاستثارة البيئة المحيطة بالطفل واتصاله بالأقران واستحسان الآباء لممارسته، بالإضافة إلى توفر المكان والزمان المناسبين لممارسة الطفل لأنواع اللعب،

ويخضع اللعب لنفس القواعد الأساسية للتعلم والتي تم تطبيقها على الفئات الأخرى من السلوك ومنها:

1-الدافعية:

إذ يعتبر السلوكيون أن الوفاء بالاحتياجات الجسمية هو الدافع القوي والأساسي وراء اللعب، وأن النشاط الحيوي في اللعب هو استجابة لهذا الدافع، وترجع هذه النظرية حب الاستطلاع والاستكشاف والميل إلى البحث أثناء اللعب إلى الفعل المنعكس إذ يرى "**بيرلين Berlyne**" إن ما يستدعي نشاطات البحث والاستكشاف والمعالجة في لعب الأطفال هو تميز عملية التنبيه بالجدة النسبية والتغير وإثارة الدهشة والتباين والصراع والتركيب وعدم اليقين التي تدفع الطفل إلى الاستمرار في اللعب ومواصلته.

2-**التدعيم:**

فسلوك الأطفال في العب يميل غلى التكرار بفضل التدعيم الذي يتلقاه فإذا كوفئ السلوك فسوف يميل الطفل إلى تكراره، وإذا تم تجاهله أو عقابه فمن المرجح أن يقلل تكراره. (سهير محمد شاش -2001- ص90)

3-**المحاكاة:**

يقصد بها تمثيل المواقف وهي تبسيط أو تجريد لمواقف حياتية واقعية أو عملية يقوم المشاركون فيها بأدوار تؤدي إلى تفاعلهم مع بعضهم أو مع عناصر البيئة التي تمثلها، ويتم توجيه المتعلم في هذا النوع من التعلم إلى النقطة الأساسية أو الهدف النهائي من خلال التجربة والخطأ المتعلق بالمشكلة فيكشف العلاقة السببية (**سبب-نتيجة**) من خلال الملاحظة الحقيقية لنتائج الأحداث أو الأفعال.(محمد محمود الحيلة -2000- ص343)

وقد جرت العادة على أن تبحث المحاكاة التي تنتمي إلى اللعب التمثيلي **(تمثيل الأدوار)** تحت مفهوم التوحد ، وهو ما أسماه مورو "**المحاكاة النقصية**" حيث يقوم الطفل في لعبه بمحاكاة شخص ما يكون موضع تقدير لديه، ويستمر الطفل في المحاكاة إلى إفادة السلوك الاجتماعي اللاحق ويكون أكثر نفعا بشكل مباشر حيث يستخدمه الطفل في تخزين الانطباعات وتمثلها وتخفيف حدة القلق، أو يكون نفعا لجماعته في تنقية أحكامها وعقائدها.(كاملة الفرج شعبان –عبد الجابر تيم–1999– ص174)

وبهذا نرى أن كل نظرية أسهمت بشكل كبير في تفسير أسباب ودوافع اللعب، وكذا الأهداف التي تتحقق من خلاله إلا أننا لا نستطيع تبني إحداها دون الأخرى، ففي تكاملها التفسير الشامل والكلي والمنطقي لظاهرة اللعب، خاصة في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة التي أشار إليها بياجيه باللعب المنظم والتي تعتمد على الحواس والعمليات العقلية على حد سواء للوصول إلى العمليات المجردة، وهذا ما نلاحظه جليا في ألعاب الفيديو التي تعتمد أساسا على الخيال والذكاء كعمليات عقلية وعلى الإبصار واللمس كحواس وعلى العضلات الدقيقة أو الأصابع (التي ينشط استخدامها في هذه المرحلة) كحركة من الناحية الأخرى، ويكون من دوافعها الأساسية حب الاستطلاع والمغامرة كما جاء على لسان أصحاب المدرسة السلوكية، كما وقد تكون أعداد لأدوار الكبار إذ يقوم الطفل خلالها بتمثيل دور معين كأن يكون جنديا في معركة –وهو الدور الذي يلعبه الطفل المشارك في اللعبة التي أجرينا البحث حولها– وهذا ما عبر عنه جروس في نظريته الإعداد للحياة المستقبلية.

3.تطور اللعب عبر مراحل النمو المختلفة:

1.3. اللعب في مرحلة الحضانة (1-3) سنوات:

يكون اللعب فرديا استجابة لحاجة الطفل ورغبته فقط. كما يتصف بالعشوائية والعفوية مواده هي حواس الطفل وقدميه ويديه هذا في الأشهر الأولى. أما في الأشهر الأخيرة من السنة الأولى، فيتطور نمو الطفل الجسمي والعصبي ويصبح قادرا على الحبو ومحاولة الموقوف والمشي فتتطور نشاطات اللعب، وتظهر لديه القدرة على التحكم في الألعاب والاستجابة للأصوات والموسيقى، أما في السنة الثانية فيشرع في استكشاف بيئته وما حوله خاصة وهو يحاول الوصول إليه إلا أنه لا يستطيع تحقيق التوافق والتناسق في حركاته.

2.3. ألعاب التشكيل في سنة الثانية من العمر الطفل:

في هذه المرحلة يأخذ لعب الأطفال بعدا أو شكلا رمزيا، كما يمارس ألعاب التشكيل والتكوين معتمدا على الحواس والحركات، ويختلف في هذه المرحلة لعب الإناث عن الذكور ويصبح ذا طابع وظيفي وهادف يميل إلى تقليد الكبار، ومنه لعب الأدوار، الألعاب التركيبية الأغاني الاستماع إلى القصص، مشاهدة الصور والتلفاز، ومن دلائل هذا السلوك رغبة الطفل في مشاركة الآخرين له ألعابه. (محمد محمود الحيلة -2000- ص180)

3.3. اللعب في مرحلة رياض الأطفال (3-5) سنوات:

يشرع الطفل في هذه المرحلة بممارسة اللعب الاجتماعي، حيث أنه كثيرا ما يحصل هذا النوع من اللعب بين الطفل وأمه وأبيه المحبين لديه، ولكن سرعان ما يسري فيتعدى النوع من اللعب حدود الأسرة والوالدين ويتناول أفراد آخرين إن كانوا معروفين لديه **(شارلس-وفالنتاين- ترجمة طريقه** بعض العادات الاجتماعية مثل أصول اللعب، ومراعاة أدوار الآخرين واحترام أفكارهم، وتظهر روح التعاون ويتعرف على المثيرات

الاجتماعية التي تشمل اللعب، ويقل لعبه مع نفسه ويلعب كل جنس مع نظيره وتسمى هذه الفترة بالمرحلة المثلية.

4.3. اللعب في مرحلة الطفولة الثانية:

يبدأ فيها الطفل بتكوين أصدقاء اللعب، وهنا تظهر الأهمية الاجتماعية للعب حيث يتعلم عن أصدقائه.

(عبد العلي الجسماني-1994- ص47)

5.3. اللعب في الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة:

تظهر الهوايات وترجع أهميتها إلى أنها تعطي الفرد حقه وفرصته في التعبير عن فرديته وميوله واهتماماته خاصة إذا لم يستطع تحقيق ذلك في اللعب الجماعي، ومن أمثلتها جمع الطوابع والموسيقى...وغير ذلك، كما يسود في هذه المرحلة اللعب الاجتماعي حيث تلعب التجمعات الاجتماعية وأوجه الترقية الاجتماعية، كما في الحفلات أو التجمع مع الأصدقاء وهنا يتضح التفاعل الاجتماعي الذي تسوده روح الجماعة والنشاط المستمر.

هذه المرحلة الأخيرة هي المعنية بالدراسة. إذ نشهد اختلافات بين الأطفال حسب ميولاتهم وتبدأ شخصياتهم في البروز أكثر فنرى، فيها فروقا ظاهرة حيث تبدو جلية شخصية القائد الذي يعطي الأوامر باستمرار وشخصية الخاضع الذي لا يبد الرفض إطلاقا، كما تبرز سلوكاتهم أو تتطلع لديهم أنواع متغيرة من التصرفات سواء السلبية أو الإيجابية، وذلك ما يبدو من خلال طريقة تعاملهم مع المشاكل التي تواجههم فتكون إما باللامبالاة أو الحكمة أو العنف.

(كاملة الفرج شعبان –عبد الجابر تيم- 1999- ص179)

4. أنواع اللعب:

اختلفت تصنيفات العلماء لأنواع اللعب حيث ركز كل فريق على أنواع معينة منه دون الأخرى بما يخدم توجهه، وقد صنفت كما يلي:

1.4. التصنيف النهائي:

صنف **بياجيه** أنواع اللعب طبقا لمراحل النمو المعرفي وفي ذلك كتابه "**اللعب والمحاكاة والتقليد**" ، وق وسع "**سميلانسكي**" **Smilansky** هذه الفئات التي تسير من المرحلة الحسية الحركية البحة، وتحول اللعب بعض الشيء وانصبابه على التفكير ذاته بنمو العملات، وأهم أنواع اللعب:

أ- اللعب التدريبي أو الوظيفي **Functionalor Practical Play**

ب- اللعب الرمزي **Simpolic Play**

ت- اللعب وفقا لقواعد **Games Bighrules**

ث- اللعب البنائي **Constructive Play**

2.4. التصنيف الاجتماعي:

يعد التصنيف الاجتماعي "**لبارتن Patren**" أكثر التصنيفات شيوعا باعتباره مقياسا لنضج التفاعل المبكر بين الأقران، حيث أكد أن اللعب عند الأطفال يتطور من الفردية إلى الجماعية، ومن ثم يمكن تصنيف اللعب تبعا لطبيعته الاجتماعية إلى:

أ- اللعب الفردي Individual Play:

يسود هذا النوع من اللعب السنوات المبكرة من عمر الطفل، وقد نلاحظ طفلا يلعب بجانب طفل آخر أو قريبا منه، ولكن كلا الطفلين مشغولان باللعب الفردي ويمكن لكل

طفل اللعب بمفرده باستخدام الأدوات الخاصة به، ولا توجد محاولات للاشتراك مع الآخرين أثناء اللعب وهو ينقسم إلى قسمين:

1-اللعب غير المنشغل الشاغر:

يبدأ في العامين الأولين من عمر الطفل بالملاحظات الشاغرة حيث ينتقل سريعا بملاحظاته وانتباهه من موضوع إلى آخر، وحينما لا يجد ما يشغل به نفسه يتحول انتباهه إلى جسمه فيمضي يلعب بأعضائه المختلفة، ثم يتطور يتطور إلى الملاحظات المتطفلة أو اللعب التطلعي عندما يستمتع بملاحظة ألعاب الآخرين من الأطفال، وقد يشترك معهم بالحديث اللفظي لكن دون أن يشترك معهم في ألعابهم.

2-**اللعب الانعزالي (الانفرادي):**

وفيه يلعب الطفل بمفرده مع دميته أو لعبته الخاصة مستقلا في نشاطه ولعبه عن الآخرين وهذا اللعب الانفرادي المستقل، وهناك اللعب الانفرادي المتناظر حيث يجتمع الأطفال في مكان ما ليقوم كل منهم بنشاطه منفردا عن نشاط الآخرين ومقلدا لما يقوم به الآخرون. (سلوى محمد عبد الباقي -2001- ص84)

ب- اللعب الجماعي Group Play:

لا يظهر هذا النوع قبل الثالثة أو الرابعة من العمر، حيث يلعب الأطفال بعض الألعاب القليلة معا، ومن الشائع في هذا اللعب أن يخطط الطفل لبعض الأنشطة ويأتي بطفل آخر ليلعب معه، وكلما تقدم في العمر يزداد التخطيط للعب، وفي مرحلة ما قبل المدرسة يقلد الأطفال في لعبهم ألعاب الأطفال الآخرين.

وينقسم اللعب الجماعي إلى عدة أنواع منها:

1. **اللعب الموازي:**

يشيع في سن الثالثة، وهو لعب مستقل جنبا إلى جنب يقوم به اثنان أو أكثر من الأطفال، وهم يعلمون نفس الأشياء تقريبا ولكن دون تعاون فعال وأن يكون الاهتمام متزايدا باللعب سببه وجود نشاط البعض الآخر **(مثل: لعب اثنين من الأطفال كل منهما لبناء بيت مثلا)**، وقد يتبادل الأطفال المشاركين الحديث القصير مع بعضهم البعض لكن دون مشاركة فعلية في اللعب معا وقد يقلد الطفل أقرانه، ويلعب لعبته وهو بعيد عنهم، ويوزع انتباهه بين لعبته ومتابعة رفيق المكان عن كثب. (دافيد أوولن ترجمة –جمعية سيد يوسف–2005– ص74)

2. اللعب الترابطي:

يظهر هذا النوع من اللعب ابتداء من الرابعة من العمر، وفيه يلعب الطفل مع أطفال آخرين في أنشطة متشابهة ومنظمة بطريقة فضفاضة، أي أن الطفل يلجأ إلى إنشاء أشكال من الجماعات يشاركها في الأنشطة المتشابهة ويستعمل نفس الأدوات والألعاب، ويأخذ الأطفال الأفكار من بعضهم البعض ويستعيرون من بعضهم البعض اللعب والأدوات، ويراقبون أنشطة الأطفال الآخرين وينفذونها معا.

3. **اللعب التعاوني:**

وهو نوع من اللعب يتضمن تنظيم اجتماعي معقد لنشاط مجموعة الأطفال المشاركين فيه ويكون هناك أهداف عامة متفق عليها يشترك فيها اللاعبون إلى جانب سعي كل طفل منهم لتحقيق غرض خاص به، تبدأ بتعارف الأطفال ثم التعرف على اللعبة ومتطلباتها ولا بد من الخضوع لروح الفريق وللرائد أو الزعيم الذي يوجه نشاط الجماعة في ألعابها.

4. **لعب العصابات:**

ويطلق عليه نشاط العصابات تسود مرحلة المراهقة وتتطور لتتخذ لنفسها صورا أعمق وتسيطر سيطرة كبيرة على أغلب نشاط الفرد في هذه المرحلة وتهدف إلى أن تكون مجتمع صغير يحقق للفرد رغباته وأحلامه بما يتفق مظاهر نموه وتبدو هذه الظاهرة بوضوح بين الذكور أكثر مما تبدو بين الإناث، وتبدو في صورتها السوية في الجماعات التي يرعاها المجتمع كالكشافة والجوالة، وفي صورتها الشاذة تبدو في رفقة السوء الذين يقضون وقتا فيما لا يفيد. (حنان عبد الحميد الغنامي –2000– ص64)

3.4. التصنيف حسب طبيعة اللعب:

1. اللعب الحرFree Play:

إن اللعب الحر لعب مرن غير منظم وغير مخطط، وهو ممارسة مفتوحة أمام الطفل وقد يلعب الطفل فيه بمفرده أو مع الآخرين، وفي هذا النوع من اللعب يفعل الطفل ما يلي وقتما يريد وبالشكل الذي يريد، ولا توجد هنا قواعد أو تنظيمات، ويستمر الطفل في اللعب فترة طويلة ويستمتع بالأنشطة التي تعطى له ويمارسها.

2.اللعب الموجه:

ينطوي اللعب المنظم المخطط الموجه تربويا إلى الإمكانات الهائلة بجوانب النمو المتعددة للطفل: حركاته وإحساساته، ذاكرته وتخيله، الملاحظة والانتباه والتفكير.

وفي نشاط اللعب تتهيأ إمكانات كبيرة لنمو الهدفية في السلوك والمثابرة والإرادة والمشاعر الاجتماعية والخصال الخلقية الحميدة كالحب والوفاء والتعاون وغير ذلك.

4.4. التصنيف التربوي:

1-الألعاب الحركية:

تشمل الألعاب التي تؤدي دورا أساسيا وضروريا في النمو الجسمي الفيزيولوجي فتساعد الطفل على تنمية عضلاته بشكل سليم وترويض كل أعضاء جسمه بشكل فعال. كما يساعد الطفل على التخلص من الطاقة الزائدة التي إذا احتبست تجعل الطفل متوترا عصبيا غير مستقر ومنها:

- ألعاب تساهم في نمو العضلات الكبيرة مثل: الجري، الوثب، ألعاب التوازن....
- ألعاب تساهم في نمو العضلات الصغيرة مثل: ألعاب القص، الألعاب الموسيقي...
- ألعاب التآزر بين العين والأصابع أو بين اليد والقدم مثل: ألعاب التشكيل بالخيوط، الرسم، فرز الرمل...
- ألعاب تنمية عضلات الجسم مع المرونة والتخيل مثل: تقليد الطيور وهي تطير والحيوانات وهي تقفز...
- الألعاب الناعمة مثل: الألعاب الأسفنجية المجسمة.
- ألعاب الأصابع مع الغناء وهي تساعد على تنمية العضلات الدقيقة وتسهم في نمو الطفل اللغوي من خلال الغناء مع فرك الأصابع وتمثيل المعاني.

2-الألعاب اللغوية:

هو نوع من الألعاب تستخدم فيه الأصوات والكلمات والرموز للتعبير ويعتمد على اللعب بالكلمات وكيفية إخراج الصوت المنظم وتكوين الجمل، ويستخدم الأطفال فيه أشكال اللغة والقواعد اللغوية، وتضمن ما يلي:

- ألعاب تساعد على النطق الجيد.
- ألعاب التمييز بين الصفات وأوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء.

- ألعاب تساعد على التلذذ بالشعر والإحساس بالجمال اللفظي وموسيقى الكلمات كالأناشيد والقصص الغنائية الحركية.
- ألعاب التي تساعد على الإصغاء الجيد والتذكر والتمييز بين الألفاظ واختلاف المعنى مثل قص القصص وإعادة قصها مع تغيير بعض الكلمات.
- ألعاب تزيد من قدرة الطفل على فهم الألفاظ وأضدادها ومرادفاتها.
- ألعاب تساعد على التمييز بين الألفاظ التي تحتوي على الاسم والفعل.
- ألعاب تكسب الطفل الخبرة التي تساعده على التحصيل وتنمية استعداده لفهم العلاقة بين الأشياء من خلال عرض قائمتين من الصور في القائمة الأولى صورة ترتبط بصورة أخرى في القائمة الثانية.
- ألعاب تساعد الطفل على التواصل الاجتماعي وكيفية استخدام الألفاظ اللائقة في الحديث مع الغير وتبادل الأفكار والتعبير الصحيح. (سهير كامل أحمد -2001- ص107)

3. الألعاب التمثيلية:

يطلق عليه اللعب الدرامي وأحيانا يطلق عليه لعب الأدوار**Role Play**، ومن خلال هذا النمط من اللعب يكتسب الطفل مزيدا من الإدراك للبيئة المحيطة به ويطور مفهوما للعب له معنى بالنسبة للطفل، وتنطوي الألعاب التمثيلية على الكثير من المهارات الحركية وكثير من الخيال والمغزى الإبداعي وتنمية القدرة اللغوية والمهارات الاجتماعية، وتساعد على تحقيق الرغبات بطريقة تعويضية والتخلص من الضيق وشحنات التوتر والغضب، كما تساعد على تحقيق الذات وتوثيق العلاقة مع الآخرين.

من أشكال اللعب التمثيلي:

- الموضوعات المنزلية: كبناء منزل، الطبخ، تناول الطعام، البائع والمشتري، رعاية الصغار.

- الأنشطة المتصلة بالمواصلات مثل: ركوب سيارة أو قطار.
- الأنشطة المتصلة بالمهنة مثل: أن يكون مهندسا أو ضابطا أو بحارا أو طبيبا...
- توقيع العقاب مثل: كأن يكون شرطيا يعاقب المخالفين.
- لعب أدوار أشخاص خياليين مثل سندريلا أو رجل الفضاء.

4. الألعاب التركيبية:

مجموعة من الألعاب التي يستخدم فيها الأطفال أدوات لعمل أشياء ليس لغرض نافع. ولكن بغرض الاستمتاع بها وتسعى هذه الألعاب لتنمية المهارات العقلية وتنمية التذوق الجمالي والفني الإبداعي من خلال المجسمات الطريقة التي يقوم الطفل بتركيبها، مما يساعد على تطوير آليات التفكير والحركة لديه وتساعد الطفل للانتقال من التعلم بالعشوائية والصدفة إلى التعلم بالاستبصار المبني على التنظيم العقلي المنتظم، ومن أشهر ألعاب التركيبية:

- ألعاب الفك والتركيب **(البازلز)**، وهي رسوم على البلاستيك أو الكرتون المجزأة التي يقوم الطفل بتركيب أجزائها.
- ألعاب الهدم والبناء: ومنها قوالب البناء المفرغة مكعبات الخشب ألعاب التركيب المتحركة.

(سهير محمد سلامة شاش -2001- ص103)

5. الألعاب التعليمية والتثقيفية:

هي نشاط تنافسي منظم بين اثنين أو أكثر من المتعلمين فمن قوانين متبعة وأهداف محددة للعب مسبقا وتنتهي عادة بفائز ومغلوب بسبب المهارة أو الخط أو كليهما.

من أهم خصائص الألعاب التعليمية ما يلي:

- تمثيل الواقع.
- رفع مستوى الدافعية.
- العمل مع الفريق.
- التساؤل ووضع الفروض.
- اتخاذ القرار.
- التفاؤل.
- تقويم الذات.
- تمثيل الأدوار.

5.أهداف اللعب:

تختلف أهداف اللعب باختلاف وجهات نظر الباحثين، فله في نظر "**ايزاكس**" أهدافا ثلاثة هي:

أ- أنه يقود إلى التفكير والاستكشاف.

ب- أنه الجسر الذي نعبر عنه إلى قائمة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

ت- أنه يؤدي بنا إلى التوازن العاطفي.

أما "هازنلي وفرانك وغولد" إن للعب أهدافا ثمانية وردت في كتاب لهم بعنوان "فهم اللعب عند الأطفال" وهي:

أ- تقليد الكبار.

- مواجهة أدوار سيواجهها الأطفال عندما يكبرون.

ب- إظهار تجارب مكتسبة.

ت- التخلص من نوازع وميول غير مقبولة.

ث- القيام بتمثيل أدوار معكوسة.

ج- التعبير عن حاجات ملحة وضرورية.

ح- معرفة مدى النضج والنمو عند الأطفال.

خ- إيجاد حلول لبعض المشاكل التي يتعرض لها الأطفال ويواجهونها.

ومن فوائد العديدة نذكر أيضا ما يلي:

أ. يدخل الخصوبة والتنوع إلى حياة الطفل.

ب.يعلم الطفل أشياء جديدة عن نفسه وعن العالم من حوله والمحيط به.

ج. يجلب انتباه الأطفال ويشوقهم إلى التعلم.

د. يمكن الكبار من الوقوف على حاجات الصغار ومشاكلهم ويساعدهم على تقديم المساعدة اللازمة لهم.

ه. يعطي للأطفال الفرصة لاستخدام حواسهم وعقولهم وزيادة قدرتهم على الفهم.

و. يوفر للأطفال فرصة لإقامة علاقة اجتماعية مع بعضهم البعض.

ز. كما يوفر لهم الفرصة اللازمة للمشاركة والتعاون مع الغير وتبادل الأفكار.

ح. اللعب الجماعي تقويم لخلق الطفل إذ يخضعه إلى عوامل هاته كالمشاركة الوجدانية والتضامن مع الزملاء.

ط. يوفر الطفل جوا طليقا يندفع فيه إلى العمل بدافع ذاتي.

ي. يوفر للطفل فرصة التنوع والتعبير وهو حاجة أساسية عند الإنسان إذ لا بد للحياة من تغيير رتابة العمل وأسلوبه الروتيني لكي لا تصبح الحياة هامة والعمل مضنيا.

ك. يعطى الطفل مجالا لتمرين عضلاته كما هو معروف عند ممارسة ألعاب الحركة والمجهود الجسمي. (عزت خليل -2002- ص86)

عليه فإن اللعب ليس مجرد تسلية وترفيه إنما يمكن أيضا اعتباره بمثابة معلم للطفل، حيث قد يغرس فيه العديد من القيم الإيجابية والسلبية على حد سواء خصوصا مع غياب المراقبة والتوجيه الضروريين لتقييم ثم تقويم سلوكيات الطفل وتعديلها.

الجانب التطبيقي

الإطار المنهجي

أ-**الإطار المنهجي :**

حاولنا التوصل من خلال الجانب التطبيقي الى التأكد من صحة الفرضيات المطروحة من خلال النتائج الاختبار المطبق و المقابلات المتبعة و هذا الجانب يعتبر مكمل للجانب النظري و قد اتبعنا في هذا الجانب المنهجية التالية :

1-**الدراسة الاستطلاعية :** تعد مرحلة قاعدية و هامة من مراحل البحث التي تسمح بأخذ فكرة مسبقة عن الإطار الميداني أي تحديد حالات البحث، ويمكن اعتبارها مرحلة تمهيدية لأنها توضح لو بصورة مبدئية العراقيل و المشاكل التي يعاني منها الأطفال، فكانت اللقاءات مع المديرة و المعلمة و مع الأسرة الحالة بمدرسة ابتدائية"النهضة بسكرة" و قدم لنا تسهيلات كبيرة للقيام بالدراسة الاستطلاعية و أرشدنا إلى الحالات،التي هي تقبلت بدورها إجراء البحث،و تتميز حالات البحث بمستوى اقتصادي متقارب إلى حد ما بين المستوى الجيد و الحسن و مستوى الدراسي الابتدائي و دامت مدة الدراسة خمسة عشر يوم و امتدت من يوم 27-02-2013 إلى 13-03-2013.

2- فروض البحث :

2-1 الفرضية العامة :

تؤدي ممارسة ألعاب الفيديو إلى العنف عند الطفل (8-12 سنة).

2-2 الفرضية الجزئية :

أ- تؤدي ممارسة ألعاب الفيديو داخل الأسرة إلى العنف عند الطفل(8-12 سنة).

ب- تؤدي ممارسة ألعاب الفيديو داخل المدرسة إلى العنف عند الطفل(8-12 سنة).

3- **المنهج المستخدم** : قمنا في هذا البحث بإجراء مجموعة من مقابلات و تطبيق اختبار على حالات البحث، هذا ما دفعنا إلى اختيار المنهج الإكلينيكي .

المنهج الإكلينيكي :

و يعد المنهج الإكلينيكي أحد أهم المناهج المستعملة في الدراسات النفسية، و يكون موضوعيا و صحيحا كلما تطابق أو تناسب مع الموضوع قيد الدراسة، و يعني المنهج الإكلينيكي اليوم بالدراسة العميقة للحالات الفردية ،بصرف النظر عن انتسابها إلى السواء أو المرض .**(محمود شقير،ز،2002،ص41).**

– حسب موريس رولان Mourice rullin : المنهج الإكلينيكي هو طريقة تنظر إلى السلوك من منظور خاص ،فهي تحاول الكشف عن مكنون الفرد، و الطريقة التي يشعر بها و يسلك من خلالها موقف ما كما يبحث في إيجاد معنى لمدلول السلوك و الكشف عن أساليب النفسية مع إظهار دوافع سيرورتها، و ما يوجد إزاء هذه الصراعات من سلوكات التخلص منها .**(Renchlin-1964-p101)** .

– يعتبر المنهج الإكلينيكي منهاجا علميا موضوعه الدراسة المركزة للشخصية في بيئتها.

4- العينة :حالات البحث :

لقد تم اختيارنا لحالات البحث بناءا على جملة من المعايير وهي السن حيث أن هذه الحالات في مرحلة الطفولة المتأخرة(8-12 سنة).وبناءا على السلوك العنيف الظاهر عليها.وهذا من خلال الملاحظات كل من المعلمين و أم الحالة ،وهذه الحالات هي :

الحالة الأولى : ز.عمره 11 سنة.مستوى الخامسة ابتدائي.

الحالة الثانية :ع.عمره 9سنوات .مستوى الرابعة ابتدائي.

الحالة الثالثة : م.عمره 8سنوات.مستوى الثالثة ابتدائي.

5- حدود الدراسة :

شملت دراستنا ثلاث حالات لمدينة بسكرة، وذلك من خلال الموسم الدراسي 2012/ 2013.

5-**1 :المجال البشري** : اعتمدت الدراسة على(03) ثلاث حالات، ثلاث ذكور،تتراوح أعمارهم ما بين 08-12 سنة،يعانون من سلوكات عنيفة الناتجة من ممارسة ألعاب الفيديو.

5-2 : **المجال المكاني** : أجريت الدراسة الحالية بمؤسسة الابتدائية النهضة بولاية بسكرة .تأسست هذه المؤسسة في 26أفريل 1957،و تتكون من المديرة،موظفة الأمانة العامة (سكرتيرة),(09) المعلمين،أخصائية نفسية،(02)من أعوان نظافة ،(400) تلميذ.

5-3 : **المجال الزمني** : تم إجراء الجانب النظري لهذه الدراسة ابتداء من 23-11-2012 إلى غاية 10-02-2013 والجانب التطبيقي تم من تاريخ 27-02-2013 إلى غاية تاريخ 13-03-2013 .

6-أدوات البحث :

لقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة الإكلينيكية،إضافة إلى المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة، أما فيما يخص الاختبارات فقد طبق على الحالات اختبار رسم العائلة.ولقد

كانت المقابلة الخطوة الأولى للكشف عن اتجاهات و الخصائص النفسية و الاجتماعية للحالة.

6-1 الملاحظة الإكلينيكية :

يمكن تعريفها بأنها حادثة أو ظاهرة أو شيء ما.أما الملاحظة العلمية فهي للظواهر و الحوادث يقصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها و الوصول إلى القوانين التي تحكمها.

6-2 المقابلة الإكلينيكية :

تعد من أهم الأدوات التي يستخدمها الأخصائي و التي تساعده على تدعيم المعلومات المتحصل عليها من خلال المقابلة،كما يطلع من خلالها على الإشارات و الإيماءات الميل و التي تدعم النتائج المتحصل عليها في الاختبار النفسي،**(عمار بوحوشة1995-ص51-62)**.و تعتبر المقابلة علاقة ديناميكية بين شخصين أو أكثر، أي بين أخصائي و العميل،و تعتبر المقابلة النصف موجهة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات لدراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية،كما أنها تعد أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا و فعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث فهي ليست بسيطة بل مسألة فنية.

6-3 اختبار رسم العائلة :

يعتبر اختبار العائلة من ضمن الاختبارات الاسقاطية التي يرجع الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي،وسمات الشخصية للطفل خاصة انه أسهل التطبيق،يعتمد الأخصائي على ورقة بيضاء، و قلم رصاص مبري جيدا ،بالإضافة إلى الأقلام الملونة إن أراد الطفل،مع العلم أن استعمال الممحاة ممنوع،لقد كانت منكوفسكاتري في رسم العائلة نمط تفريغ ايجابي بالنسبة للطفل،يسمح له بالتعبير من الصراعات العائلية,

لا بد أن يسبق تطبيق الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل،ذلك لخلق جو من الثقة و الأمان كي يحس الطفل أنه تحت الحماية الكلية من طرف الأخصائي،عندما ينتهي الطفل من رسم عائلته ،عليه بتبيان كل فرد في الرسم و تعيينه كي يسهل عملية تحليل الرسم.ثم يطلب الأخصائي من الطفل في المرة الثانية معاودة رسم العائلة لكن هذه المرة عائلة خيالية أي العائلة كما يفضلها الطفل أن تكون،ثم تنعيت أفراد هذه العائلة.

بعد أن يحصل الأخصائي على الرسمان الأول الخاص بالعائلة الحقيقية،و الثاني الخاص بالعائلة الخيالية يقوم بعملية التحليل،تعتبر الألوان عنصر مهم لاعطاء دلالة معينة للرسم،حيث هناك ما يسمى لغة الألوان يستعملها الأطفال في رسوماتهم.

أ- **على المستوى الخطي :**

يقوم الأخصائي على هذا المستوى بملاحظة قوة الخط و سمكه، وذلك على أثر درجة حدته و سواده،فالخطوط المرسومة بشكل واضح و تحتل مكان كبير في الورقة تدل على الامتداد الحيوي واضح و كبير ؟،بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات، فإذا كان الخط غير واضح فهو علامة نعومة المشاعر ووجود جانب روحي،ويدل في غالب الأحيان على خجل مرضي و عدم قدرة على تأكد الذات،أما الخط ضئيل السمك و الحدة أو متقطع يدل على تثبيط الامتداد الحيوي،و الخط قوي يدل على نزاعات قوية،اندفاعية و عدوانية.

إذا كان الرسم من اليمين إلى اليسار،فهذا علامة الرغبة في الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة بالتالي الميل إلى النكوص نحو الماضي.

إذا كان الرسم من اليسار إلى اليمين، فدل على تطلعات نحو المستقبل،بالإضافة إلى الميل نحو الأب.

ب- **على مستوى الشكلي :**

يهتم الأخصائي هنا بدرجة إتقان الرسم ،و التي هي علامة على النضج و الذكاء و يمكن أن تكون مقياسا للنمو ،فطريقة الرسم تكون متأثرة بعوامل العاطفية و مدى توازن الشخصية ككل و يمكن تمييز نوعان من الأطفال على هذا المستوى :

– **النمط الحسي** : نجد في هذا النمط الطفل ظاهر وسط العائلة،أين يغلب عليه طابع الحيوية كما نجد الحركة و إرادة في الرسم.

– **النمط الجذري** : تكون عفوية الطفل هنا مثبطة نوعا ما بسبب الاشتقاقات و المشاكل العائلية التي يعاني منها : الطلاق،الهجر،إدمان إحدى الوالدين أو غيرها.فتثبيط العفوية تطهر في ترك المجال بين أفراد العائلة و رسمهم بنفس الحجم مع غياب الحركة.

ج– **على مستوى المحتوى :**

لعل ذاتية الطفل قد تدفعه أحيانا إلى رسم و تمثيل عائلة حسب لذاته ،دون أن تكون هي عائلته ،كما قد تظهر ميولات الطفل العاطفية الايجابية من خلال مشاعر الحب ،أما الميولات السلبية تتجلى في عدم استثمار الموضوع من طرف الطفل و هي عبارة عن مشاعر الكره،ولعل هذا راجع إلى قلق كامن اتجاه ..... الأبوية المستدخلة في القطب النفسي الأنا الأعلى .إن امتناع الطفل عن استعمال الألوان على وجود فراغ عاطفي و ميولات ضد اجتماعية.أما إذا أعاد الطفل رسم العائلة الحقيقية ،فهذا علامة على قبول مبدأ الواقع ،بالإضافة إلى حذف الذات توحي إلى قلق قاعدي لدى الحالة.

الإطار التطبيقي

1-عرض الحالات :

الحالة الأولى :

- معلومات عامة

الاسم : ز المستوى الاقتصادي : جيد

اللقب : ع مهنة الأب : مقاول

الجنس : ذكر مهنة الأم : عاملة

السن : 11 سنة عدد الإخوة : 3 إخوة

المستوى الدراسي : خامسة ابتدائي ترتيبه بين الإخوة : الثاني

بطاقة إكلينيكية :

الحالة(ز) تبلغ من العمر 11 سنة،ذكرا ذو مستوى اقتصادي جيد،مارس ألعاب الفيديو منذ سنتين،كان الحالة مهتم كثيرا بأفلام العنيفة و المثيرة Action التي تتميز بالحركة و ظهرت عليه سلوكات عنيفة مثل : الشجار،التهكم، الضرب، سواء داخل الأسرة أو المدرسة

ملخص المقابلة مع الحالة الأولى (ز) :

من خلال المقابلة مع الحالة عرفنا أن (ز) من الممارسين الدائمين لألعاب الفيديو خاصة في نهاية الأسبوع، وأن اللعبة التي يفضلها هي لعبة الرصاص و قد وصفها بوضوح بأنها لعبة قتالية الغالب فيها هو البطل،الذي يتمكن من القضاء على خصومه كما وقد تتحقق هذه الغلبة الاستشهاد في نهاية اللعبة،و أكثر ما يحبذه في هذه اللعبة هي الأسلحة و المغامرات التي يمر بها أثناء ممارسته بها ،والتي يعتبرها من أوجه استخدام

القوة التي يرفض هو استعمالها الا عند الحاجة و لكنه المقابل لا ينكر ضرورة امتلاكه لها و لو بالسلاح.

تحليل المقابلة :

تظهر لنا المقابلة أن الحالة (ز) يلعب ألعاب الفيديو و باستمرار ،كما يفضل لعبة الرصاص التي تعتمد على القتال لتحقيق الفوز فيها و منها الوصول الى لقب البطل،الذي لا يحصل عليه الا بالقضاء على كل خصومه،مما يظهر أن الحالة تعد القتل وسيلة مشروعة بالامكان استخدامها و بالذات استخدام السلاح الذي أبدى إعجابه به الذي يرمز إلى القوة و فرض السيطرة، وقد أشار إلى فكرة الاستشهاد ،أي الموت في سبيل تحقيق هدف نبيل حيث عبر عن تقبله لهذا الأمر، كما يحبذ استخدام القوة في موضعها من أجل تحقيق أغراض أخلاقية كالقضاء على الظلم دون التعسف في ذلك،و مادام يرى أن القوة لا تكون إلا باستخدام السلاح وأنها أمر ايجابي فهذا يعني أنه ترسخت فيه بعض الأفكار من خلال اللعبة التي يمارسها و يميل إلى تعميمها حتى على حياته اليومية الواقعية و هذا ما يشير إلى تأثره الكبير بها.

- **ملخص المقابلة مع أم الحالة الأولى (ز) :**

عرفنا من خلال المقابلة التي أجريناها مع أم الحالة (ز) أنه يلعب ألعاب الفيديو في العطل و كذا نهاية الأسبوع، أي خلال فترات الراحة و هذا منذ بلغ سبع سنوات من العمر،كما لاحظت أنه يفضل ألعاب الجنود و الأسلحة و مختلف الألعاب العنيفة ،أما عن تأثيرات هذه الألعاب فهي ترى أن ابنها تغير كثيرا بعد ممارسته لها و ظهرت عليه تصرفات عنيفة تقليد لما يراه خلال هذه الألعاب فقد" صار يضرب أخته و لا يطيعني كما في السابق "،هذا ما قالته أم الحالة تعبيرا عن تغير ابنها حتى أنها قالت أنه "يحب أن يكون طيارا في طائرة حربية".

تحليل المقابلة :

من خلال الملاحظة و تطبيق المقابلة ظهر لنا أن الحالة(ز) متهمكة و تمارس ألعاب الفيديو بصورة دائمة منذ ما يقارب الست سنوات،أي منذ مدة طويلة كما أنه لم يكن بعد قادرا على التمييز بين الصائب و الخاطئ من الأقوال و الأفعال،و قابلا للتأثر و تقمص الأدوار التي يشاهدها و يتعايش معها،خاصة و أنه كان يراها أثناء أهم نشاط يمارسه الطفل إلا و هو اللعب،مما نجم عنه بالضرورة التصرف على نحو تلك الألعاب و مادامت عنيفة فقد انعكس هذا على سلوكاته فصار هو الأخر عنيفا هذا ما لاحظته الأم في البيت حينما أصبح يضرب أخته، أما على سبيل اللعب و تقليد اللعبة.

و من هنا يظهر لنا من وجهة تأثر الحالة(ز) بالأدوار التي يشاهدها أثناء اللعب خاصة وأنه يشارك فيها بدور البطل ، ومن ناحية أخرى دمج هذا الدور في حياته اليومية و تصرفه على ذلك الأساس أي أنه بطل،و يستطيع استخدام القوة كما هو يشاء.

-ملخص المقابلة مع معلمة الحالة الأولى(ز) :

تكلمت المعلمة عن الحالة(ز) بإعجاب و عبرت عن حبها الكبير له فوصفته بالمبتسم و المعلق الدائم و المرح و الحيوي و الحركي وأنه لا يتوقف عن العبث بأدواته،كما نفت أن يكون سببا في حدوث المشاكل إلا أحيانا،و أنه يتعامل مع زملائه دائما باللعب و المزاح،وعن ردود أفعاله رأت أنه لا يقلق من الوضعيات المؤثرة،بل يبتسم كما أنه لا يلتزم بكل أوامر معلمة خاصة فيها يخص العبث بأدواته،فهو لا يستطيع التوقف عن هذه العادة مما جعلها مضطرة إلى الكف عن تنبيهه حولها،أما فيها يتعلق بالتصرفات العنيفة فقد قالت أنه قد يسبب أحيانا مما يجعل زملاءه يشتكون منه ،لأنه أيضا أحيانا يرميهم بالأوراق مازحا ،أما عن الحركة فهو حركي و كثير الالتفات

إلى جميع الاتجاهات، لكنه ليس مندفعا كثيرا،إلا عند المشاركة و هو محترم للنظام في القسم يتيه أحيانا يحب التفوق و يخاف من والدته .

تحليل المقابلة :

الحالة (ز) من التلاميذ الممتازين في القسم،وهو بذلك نال احترام و ود معلمته مما جعلها تغفل أو لا تحسن تفسير بعض تصرفاته، و منها أنه قلق،وهذا ما يظهره عبثه الدائم بأدواته،إلا أنه يظهر هذا التوتر في المواقف التي قد تستدعي منه القلق، لأنه ربما يقوم بالتفريغ،أما عن عدم إحداثه للمشاكل فقد يعود السبب للخوف من ألام التي يعلم أنها دائمة الاتصال بالمعلمة، و قد ظهر عليه تصرف واحد عنيف بنظر المعلمة و هو السب، إلا أنها لم تنتبه للعرض الأخر و هو الشتم و التهكم ،رغم أنها ذكرت انه يستهزئ من زملائه إذا نالوا نقطة أقل منه و هي تعدها مزاحا و نحن نعلم أنه حتى للمزاح دلالات و تفسيرات و هذا ما يجعلها تصنف هذا التصرف على أنه نوع من أنواع العنف النفسي

كما أن الحالة (ز) حركي،و هنا نربط بين تصرفه و بين اللعب التي تخلف عدة تأثيرات من بينها كثرة الحركة و الاندفاعية،التي نفتها أيضا المعلمة لكن عبث (ز) الدائم بأدواته على حد تعبير الخير دليل على ذلك فهو لا يستطيع الامتناع عن هذه الصفة رغم إلحاح المعلمة على تركه لها حتى تنازلت هي.

- تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الأولى(ز) :

من خلال اختبار العائلة تمكنا من التعرف أكثر على الحالة خاصة و خرجنا بعدة نتائج ،فوجدنا الحالة(ز) قد بدأ الرسم من اليمين إلى اليسار و هي علامة على تطلعاته نحو المستقبل ،بالإضافة إلى ميل نحو الأب ،كما أن الرسم احتل المنطقة العليا في

الورقة، و هي منطقة الأطفال الحاملين و المثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع،و هذا لدى الحالة.

على المستوى الخطي : كان الخط واضحا مما يدل على الامتداد الحيوي للحالة (ز)، كما أنه قوي دلالة على وجود نزعات اندفاعية لديه أو تحرر نسبي .

على المستوى الشكلي : نلاحظ غياب أيدي الأب و الأخت الكبرى مما يعني عدم القدرة على الاتصال بهما،في حين كانت الأيدي الأخرى مفتوحة ،ة هذا ما يشير إلى طلب الحنان أما **على المستوى المحتوى** فقد كان لاستعمال الألوان دلالات عديدة ،حيث استخدم اللون الأحمر و هو دليل العدوانية و العنف،اللون الأسود الذي يدل على القلق مع أخته الوسطى،مما يعني أن العلاقة بينهما متوترة فهي الأخت التي ولدت بعده لذا يحتمل أن تكون الغيرة هي السبب ، كما نجد اللون الأخضر الذي استخدمه مع الأم وأرائها ،كما نجد اللون البنفسجي علامة على وضعية صراعية مع الأخت الكبرى .

أما العائلة الخيالية فقد استعمل الأخضر مع أخته الوسطى التي ربما يعارض وجودها و الأحمر مع الكبرى دلالة على العدوانية و الأزرق مع الصغرى و الأم دلالة على الرغبة في تحقيق علاقة هادئة معها .

و قد أعاد نفس الأفراد و هو دليل على تقبل الواقع ، إلا أنه لم يرسم نفسه في كلا العائلتين و هذا ما يوحي إلى وجود قلق قاعدي.

التحليل العام للحالة الأولى (ز) :

من خلال تطبيق الأدوات المستخدمة (الملاحظة،المقابلة،اختبار رسم العائلة) تبين لنا أن المفحوص يمارس ألعاب الفيديو العنيفة و المثيرة و تأثرها بها كثيرا، مما أدى بالحالة إلى الرغبة في تقليد و تقمص حركات الشخصيات و التأثر الشديد بهم و إنتاج

سلوكات مشابهة لهم ،نجد أنه يسلك سلوكات عدوانية اتجاه الأخوة في الأسرة و مع وزملائه في المدرسة من خلال المقابلات مع المعلمة و أم الحالة .

أما تحليل اختبار رسم العائلة : نجد أن المفحوص يعاني من فراغ عاطفي و هو حاجة الى الحب و الحنان سواء كان في الأسرة أو في المدرسة ،و لديه قلق قاعدي و نزعات دفاعية قوية اتجاه الآخرين و يتمتع أيضا بالامتداد حيوي من خلال رسمه للعائلة ،تتميز هذه الحالة بالخيال واسع و نضج عقلي سليم من خلال رسمه جل التفاصيل العائلة ، مما نتج عنه القيام بتصرفات و سلوكات عدوانية و عنيفة رافضة للواقع.

الحالة الثانية :

معلومات العامة :

الاسم : ع المستوى الاقتصادي : حسن

اللقب : ع مهنة الأب : تصليح السيارات

الجنس : ذكر مهنة الأم : ماكثة بالبيت

السن :9 سنوات عدد الإخوة : 7 إخوة

المستوى الدراسي : الرابعة ابتدائي ترتيبه بين الإخوة : الرابع

بطاقة إكلينيكية :

الحالة (ع) تبلغ من العمر 9 سنوات ،ذكر ذو مستوى اقتصادي حسن ،مارس ألعاب الفيديو منذ سنة ، كان الحالة مهتم كثيرا لمتابعة أفلام الحركة و الإثارة Action ،وظهرت عليه بعض السلوكات العنيفة منها : حركات الشغب كثيرة،رفع صوته أثناء الكلام ،الغضب ،الشتم ،المشاحنات و جدال مع الآخرين.

ملخص المقابلة مع الحالة الثانية(ع) :

الحالة (ع) تلميذ في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يحب ممارسة ألعاب الفيديو بصفة دائمة خاصة يوم العطلة الأسبوعية، و أكثر لعبة يمارسها هي لعبة السلاح التي يصفها بأنها معركة دائرة بين جنود و دبابات و طائرات و بين زملائه،حيث أنه يقاتلهم و كلما نجح في القضاء عليهم كان هو البطل ،هذا الأخير الذي يتمنى أن يكون مكانه بالأخص إذا تعرض للظلم من طرف المقاتلين ، فمن الضروري عنده محاربتهم على حد قوله، و عن سؤالي له عن أكثر ما يعجبه في اللعبة فقد أشار

إلى إعجابه بشجاعة البطل لأنه يتعلم منه كيف يدافع عن نفسه في حالة ما إذا تعرض للغزو من قبل اليهود مثلا كما قال و هو أحيانا يقلد اللعبة مع أقربائه .

تحليل المقابلة :

من خلال المقابلة التي أجريناها مع (ع)، عرفنا أنه يمارس ألعاب الفيديو و يركز على لعبة السلاح،التي وصفها بالإشارة إلى السلاح أو لا ثم الجنود و الدبابات و الطائرات،مما يلفت انتباهنا إلى أن هذه النقاط هي أهم ما يجذبه به إلى ممارسة هذه اللعبة فهو لم يتكلم عن ميدان اللعبة مثلا ، إلا أنه ذهب مباشرة إلى ما يبهره فيها و هو السلاح ،ثم انتقل بعد ذلك إلى الحركة و التي تأخذ أيضا حيزها ما من اهتماماته في اللعبة، و التي تتمثل في الاختباء و القتل، هذا الأخير الذي يعد محور اللعبة و مؤشر الفوز فيها ،فإذا نجح في تحقيقه كان هو البطل ،خاصة إذا تعرض للظلم ،أي انه هنا يعد عملية القتل مشروعة و لابد منها لمحاربة الظلم،كما يعتبر هذه اللعبة وسيلة تعليمية تلقنه الطريقة المثلى للدفاع عن نفسه ،مما استدعى ممارسته لها حتى مع أقرانه و أقربائه على سبيل اللعب و هذا يدل على إعجابه و تأثره بشخصيات اللعبة وخاصة.

ملخص المقابلة مع أم الحالة الثانية (ع) :

أخبرتنا الأم أن (ع) يمارس ألعاب الفيديو في أخر الأسبوع أيام الخميس و الجمعة في بيت جده، و هذا منذ كان سنه ثماني سنوات ،

لا أنها لم تستطع إفادتنا حول ألعابه المفضلة،حيث أنها لم تكن تراه أثناء اللعب ، وهي أيضا لم تلاحظ أي تغييرات.

- تحليل المقابلة :

من خلال الملاحظة و المقابلة التي أجريناها مع أم الحالة(ع) أنه يمارس العاب الفيديو منذ كان عمره 7 سنوات ، إلا أن هذا أثر عليه ، إذ ترى الأم أن ابنها تغير و هذا دليل على أن (ع) يمارس العنف في المنزل، كما ظهر أيضا أن الطفل لا يقضي فترة طويلة في المنزل إذ أنه يقضي معظم وقته في بيت جده إلا يومي العطلة الأسبوعية مما يجعل الأم دائما مطلعة على كل تصرفات ابنها ، التي تتمثل في الفوضى و ممارسة العنف بصورة كبيرة مثل مشاحنة الدائمة و الشتم و التهكم مع زملائه.

- ملخص المقابلة مع معلمة الحالة الثانية :

عندما سألنا المعلمة عن السلوك العام للحالة أول ما يبادر إلى ذهنها انه ثرثار، و أنه لا يبتسم و خاصة عندما تكون تشرح الدرس ،و دائما يمارس سلوكات عنيفة مع زملائه داخل القسم ،أما عن الصفات التي تعجبها به فقد ذكرت أنه و في إذا وعد، متزن و ناقد دائم ،و يتسبب في إحداث المشاكل الكبيرة على سبيل المثال مواقف المزاح مع زملائه الذين يتشاجر معهم كثيرا،ردود أفعاله في الغالب عنيفة فهو يعبر عما بداخله سواء من الغضب أو القلق إزاء المواقف المحبطة بسلوكات عنيفة ، و إذا رد بكلمات كان يقول"أنا لست الفاعل و هذه هي الحقيقة و هو ظالم لي ضربني وشتمي" ، يمتثل لأوامر معلمته دون نقاش و قد يقوم بتصرفات عنيفة حين تلتفت المعلمة إلى أمر أخر و لا تراه ، و تتمثل هذه السلوكات في السب و الصراخ ،مما يدعو زملاءه للشكوى منه،يبدو عليه الهدوء خاصة أمام المديرة و بهذا يستطيع التحكم

في انفعالاته و يحترم النظام و القوانين في القسم ، و يتدخل في الإجابة و ينقد دون إذن،يقوم بالشجار في القسم و الفناء مع زملائه.

- **تحليل المقابلة :**

ظهر من المقابلة أن (ع) شخصية عبوسة،وهذا ما يدل على أنه من النوع الذي يخرج ما بداخله و شيء مكبوت بواسطة سلوكات عنيفة اتجاه الآخرين ،مما يشير إلى وجود قلق من شيء ما أو وجود طاقة داخلية يوظفها في تلك تصرفات و هو يعاني من صراع داخلي يعبر عنه دائما من خلال الصراخ أو السلوكات العنيفة و من الأسباب التي تؤدي إلى العنف هي ردود أفعاله اتجاه المواقف المحبطة ،إلا أن هذا لن يمنع قيامه بتصرفات عنيفة ظهرت من خلال شكاوي زملائه منه و مع هذا فهو يتحكم في انفعالاته و يحترم القوانين في القسم.

تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية (ع) : من خلال اختبار رسم العائلة ظهر لنا أن رسم الحالة(ع) من اليمين إلى اليسار مما يدل على الرغبة في الرجوع الى الماضي،و قد احتلت رسوماته المنطقة العليا من الورقة دليل على أن الحالة من النوع الحالم المثالي،يتمتع بخيال واسع و يسعى للابتعاد عن الواقع.

على المستوى الخطي : ظهر الخط واضحا و هو يعني الامتداد الحيوي، كما أنه قوي دلالة على وجود نزعات اندفاعية.

على المستوى الشكلي : فقد رسم الأيدي مفتوحة مما يشير إلى طلب الحب و الحنان كما رسم تفاصيل دلالة على النضج العقلي و رسم الأزرار مما يدل على التبعية.

على المستوى المحتوي : استعمل الألوان خاصة اللون الأحمر اتجاه الأخت دل ذلك على وجود السلوكات عنيفة.أما في العائلة الخيالية أعاد رسم نفس الأفراد دون أن يرسم نفسه معهم دليل على وجود قلق قاعدي .

التحليل العام للحالة الثانية (ع) :

من خلال المقابلة مع المفحوص تبين لنا أنه يمارس ألعاب الفيديو خاصة لعبة السلاح التي هي رمز القوة و الحركة و يعتبرونها وسيلة لدفع الظلم و الأذى و تحقيق العدالة و الدفاع عن النفس ،و نجد أنه أبدى إعجابه بفكرة البطولة و الفوز و الانتصار و التفوق في الحرب مما يدل على أنهم من الشخصيات الطموحة.

و نجد أن المفحوص يحب ألعاب التي تتميز فيها العنف و الإثارة و التقليد و التقمص أدوار أبطال اللعبة. أما تحليل اختبار رسم العائلة نجد المفحوص يعاني من وجود قلق قاعدي لديه و فراغ عاطفي بحاجة للحب و الحنان و يتمتع بالخيال الواسع و الرغبة في التفوق و نجد أنه يتميز بالعدوانية و سلوكات عنيفة اتجاه الآخرين من خلال ممارسته ألعاب الفيديو العنيفة،و لديها نضج عقلي سليم فقد رسمت جل التفاصيل على ابنها بعد ممارسته للعب ،حيث قالت " انه كان ابنا مطيعا و لم يتغير حتى بعد ممارسته الفيديو"

الحالة الثالثة :

معلومات عامة :

الاسم : م المستوى الاقتصادي : جيد

اللقب : ح مهنة الأب : تاجر

الجنس : ذكر مهنة الأم : ماكثة بالبيت

السن : 8 سنوات عدد الإخوة : 4 إخوة

المستوى الدراسي : الثالثة ابتدائي ترتيبه بين الإخوة : الثالث

بطاقة إكلينيكية :

الحالة (م) تبلغ من العمر 8 سنوات،ذكر،ذو مستوى اقتصادي جيد ،مارس ألعاب الفيديو منذ ثلاث سنوات ،كان الحالة مهتم كثير المتابعة أفلام العنيفة التي هي رمز القوة و الشجاعة و لعبة الجيدو و لعبة الرصاص ،و ظهرت عليه بعض السلوكات العنيفة في ضرب أخته ،رفع صوته على أبيه ،الإثارة ،العناد ،التهكم .

ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة (م) :

الحالة(م) يمارس ألعاب الفيديو في فترة الفراغ خاصة يومي العطلة الأسبوعية و اللعبة التي يمارسها أكثر هي لعبة الرصاص و لعبة الجيدو ، و التي يصفها بأنها عبارة عن جنود يحاربون سلاحا هم يأتوا بالدبابات "و يطلقون على المسدس الذي إذا ضغطنه على لوحة المفاتيح يصبح مدفعا يطلق على الدبابات"،أما عن البطل فيرى أن الغالب في اللعبة هو بطلها،الذي يتمنى أن يكون مثله ،و أكثر ما يعجبه في هذه اللعبة هو السلاح،الذي يراه خفيفا يسهل وضعه في الجيب و يصوب من يعيد و أنه لو امتلكه

كبيرا سيستخدمه ضد اللصوص و الأعداء،و في الأخير عبر (م) عن رغبته في أن يصبح جنديا عندما يكبر.

تحليل المقابلة :

من خلال الملاحظة و المقابلة مع الحالة يظهر أن (م) من الممارسين الدائمين لألعاب الفيديو خاصة في فترة العطلة الصيفية،و هو شغوف بلعبة الرصاص التي بدى إعجابه و متأثرا بها،حيث وصفها بدقة مركزا على السلاح و مزايا مما يدل على اهتمامه حماسه لاستعماله ،إذا اعتبره مصدرا للقوة حيث أن الذي يفوز في معركته باستخدامه يكون البطل بالنسبة إليه،مما جعله يحبه و يتمنى لو أنه يتمكن من تقمص الدور الذي يلعبه البطل في اللعبة واقعيا،كما أنه ذكر مزايا السلاح الذي وصفه بالخفة و إمكانية الوضع في الجيب دلالة على الرغبة في امتلاكه مع الديمومة في حمله، فكانت هذه المزايا صفات أساسية قوت من تعليقه به،و قد اعتبره أداة للدفاع عن النفس و تحقيق العدالة،و هذا ما يعكس نظرته إلى أن السلاح ضروري وجوده في حياتنا و انه ضمان لبقائنا و تفوقنا.

ملخص المقابلة مع أم الحالة الثالثة (م) :

عرفنا من خلال المقابلة مع أم الحالة (م) أنه يمارس ألعاب الفيديو في فترة الفراغ خاصة يومي نهاية الأسبوع الجمعة و السبت و في فترة العطلة الصيفية، وكان ذلك منذ بلوغه سبعة سنوات ،و أن اللعبة المفضلة لديه هي لعبة السيارات و الحرب ،و عن تأثير هذه الألعاب فقد أخبرتنا أن (م) تغير كثيرا بعد ممارستها إلى الأسوء ،حيث"ازداد عنفا و عنادا" حسب قولها ،و تجلت تصرفاته العنيفة في ضربه لأخواته و رفع صوته على أبيه و ممارسة الألعاب العنيفة، كما يتخذ من العصا سلاحا يلعب بها مع أقرانه

مما تسبب في إحدى المرات بإيذائه ،حيث أصيب بشضية في عينه مما استدعى إجراء عملية جراحية لإخراجها .

-تحليل المقابلة :

عرفنا أن الحالة (م) يمارس ألعاب الفيديو منذ ما يقارب سنة ، و يفضل ألعاب الإثارة و التشويق و كذا الألعاب العنيفة، وهذا ما أثر عليه سلبا،إذ أنه و بحكم ممارستها في تلك السن بالذات،الذي تكون فيه قابليته للتأثر بما يشاهده في هذه الألعاب كبيرة،حتى يصبح يمارسها في حياته اليومية،إذ صار يفضل الألعاب التي تستخدم فيها الأسلحة، التي اعتبرها مصدر للقوة و هذا ما يظهر من خلال اتخاذه للعصا بديلا عن السلاح مما انجر عنه عدة مشاكل و أضرار،و من هنا يظهر أن (م) طفل عنيف إذ يقوم بتصرفات عنيفة مع أخواته ووالديه، كما أصبح قلقا إذ لم يعد باستطاعته ضبط نفسه فأصبح يصرخ حتى على والده، و هذا ناجم عن قلقه أثناء ممارسته اللعبة و الذي يلازمه حتى بعد الانتهاء من اللعب، فكان القلق و العنف نتيجتين سلبيتين نتجتا عن ممارسته لألعاب الفيديو، و تبدو لنا الحالة(م) عنيفة جدا و اتسمت سلوكاتها بالعنف سواء داخل القسم أو خارجه.

ملخص المقابلة مع المعلمة الحالة الثالثة (م) :

عرفنا من خلال المقابلة مع معلمة (م) أنه طفل ذكي ،فوضوي ،مشاغب ،لا يحب السيطرة،مرح ،حيوي ،يحب اللعب و المزاح،يؤدي أعماله بسرعة و إتقان ،حركي كثيرا، واسع الخيال،يتقمص الشخصيات التي يراها من خلال الألعاب أو التلفاز و يدمجها في تعابيره، قد يتسبب في إحداث المشاكل خاصة بظلم زملائه ،مع أنه يحبهم و يشاركهم في اللعب و تبادل المعلومات، إذا وضع في موقف محبط يظهر عليه الغضب و التوتر و القلق ،يمتثل لأوامر المعلمة إلا إذا لم يكن مقتنعا ،يقوم ببعض السلوكات

العنيفة كالسب و الشتم و حتى الضرب ،مما دعى زملاءه ووالدته للشكوى منه،يتحرك كثيرا و دون انقطاع ، يندفع أحيانا لا يستطيع البقاء فارغ اليدين دون الاهتمام بانجاز شيء ما ،و إلا فلا يمكن التحكم في تصرفاته فهو لا يستطيع البقاء هادئا ، و لا يحترم النظام في القسم

تحليل المقابلة :

يبدو أن (م) شخصية واضحة جدا،فهو يعبر عن كل ما بداخله على طريقته سواء بصورة سلبية أو ايجابية ،لكن الأكيد أنه ليس من النوع القادر على كبت أي شيء،فالتفريغ أمر ضروري بالنسبة له ،و هذا ما يظهر أساسا في سلوكاته العنيفة تعبيرا عن القلق و التوتر و كذا الحركة الدائمة و الاندفاعية ، كما يتمتع بخيال واسع يجعله يندمج بسهولة و يتقمص الأدوار دون عناء ،و هذا ما حدث مع اللعبة التي أصبح يقلدها و بدى ذلك واضحا في تصرفاته .

أما عن عدم الامتثال للمعلمة فهو دليل على شخصيته الصلبة و العنيدة ،و من صفات اللاعب المتمرس على هذا النوع من الألعاب الصبر و العناد للوصول إلى الفوز فيها و إلا سيتراجع مع أول خسارة،كما أن حركته الدائمة و السريعة مع الانتباه و الفطنة من سمات اللاعب الماهر، و هذا ما انعكس على شخصيته فاصبح سريع الأداء لمهامه متقنا لها.

و هو من النوع الذي لا يحب البقاء فارغ اليدين فقد تعود على تحريك أصابع يديه طول الوقت أثناء اللعب ، و هو تأثير أخر خلفته اللعبة إلى جانب اثأر أخرى سلبية كالعنف و ايجابية كتوسع الأفق و الخيال .

تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة (م) :

في اختبار رسم العائلة ظهر لنا رسم الحالة (م) من اليمين إلى اليسار دليل على الرغبة في الرجوع إلى الماضي .

على المستوى الخطي كان الخط واضحا دلالة على الامتداد الحيوي ، وقويا مما يعني وجود نزعات دفاعية قوية و عدوانية و تحرر نسبي.

أما على المستوى الشكلي فقد اهتم بالتفاصيل فرسم جيب قميص الأب و الأزهار في تنورة أخته و أمه مما يدل على نضجه العقلي و ارتفاع مستوى الذكاء لديه.

و على مستوى المحتوى لم يستعمل الألوان هو علامة على وجود فراغ عاطفي ،كما أن الحالة من النمط الجذري حيث رسم الأفراد بحجم مختلف و كانت هناك حركة تتمثل في رفع يد الأم.

في حين رسم العائلة الخيالية بأفراد آخرين مما يشير إلى رفضه للواقع كما لم يرسم نفسه و هذا دليل على وجود قلق قاعدي لديه.

التحليل العام للحالة :

من خلال المقابلة مع المفحوص تبين أن عدوانيته بدأت تأخذ شكل كبير و خطير من خلال السلوكات الاعتداء على الآخرين و التهكم ، رفع الصوت على الآخرين.

و يلاحظ تأثر واضح بالأفلام العنيفة التي تشير لدى المفحوص متعة و إثارة مما يدفعه إلى تقليد الفعلي للأفلام في محيطه الخارجي .

و نجد أن المفحوص يتميز باللعبة السلاح و الجيدو، و هو رمز القوة ثم الحركة التي يهواها الأطفال في هذه المرحلة، و يعتبرون السلاح وسيلة لدفع الظلم و تحقيق العدالة و الدفاع عن النفس .

أما تحليل اختبار رسم العائلة نجد أن المفحوص يعاني من وجود فراغ عاطفي و قلق قاعدي و هم بحاجة للحب و الحنان ،و يتمتع بنزعات دفاعية قوية و الامتداد الحيوي، و بدت حالة المفحوص لديه عدوانية رافضة للواقع مما انجر عنه سلبا عليهم.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

من خلال النتائج المحصل عليها من خلال إجراء المقابلات و تطبيق الاختبارات و التحليل العام للحالات الثلاث و التي أظهرت لنا النتائج متشابهة،يتبين لنا كل الحالات تمارس ألعاب الفيديو التي تركت أثار واضحة لدى الأطفال ظهر من خلال سلوكات عنيفة التي يقوم بها داخل الأسرة و المدرسة ، و نجد أن هذه الممارسات العنيفة أثرت على شخصية الطفل و ذلك بتنميط و نمذجة سلوكه حيث تصبح مصدرا مغذيا لأفكار و خيالاته و مهيأة لأرضية العنف و العدوان لديه، و تصبح هذه الممارسة مصدرا للتقمص و تقليد الشخصيات و اكتساب سلوكات العنيفة و المثيرة إذ ترى ليليان لوروسا Leliane lorca أن ممارسة العاب الفيديو في وقت الفراغ و أحلام اليقظة تلعب دورا هاما في منحنى التقليد و التقمص أكثر من منحنى التفكير و الإبداع ،مما ينتج عنه خلل في نمو الخيال عند الطفل .**(الثقافة العالمية ،1994،ص110)**،نجد أن هذه الممارسات خلفت أثار نفسية و عقلية و انفعالية و سلوكية لدى الحالات ،حيث ظهر لنا المعاناة الشديدة من عدة مشاكل نذكر على سبيل المثال الفراغ العاطفي و الحاجة إلى الحب و الحنان ، و تتميز بقدرة على التحكم بالنفس ضعيفة و يتمتعون بالاندفاعية قوية و القدرات عقلية خاصة كالذكاء و الخيال الواسع ، و هذا ما يؤكد مستواهم الدراسي و لديهم اتساع الأفق في التفكير، أما من الناحية السلوكية نجدهم يتسمون بسلوكات شديدة العنف و الحركة داخل

الأسرة و المدرسة و الصراخ و التهكم و الضرب و عدم الامتثال كلها تدل على سمة العنف لدى الطفل ناتجة من ممارسته للألعاب الفيديو ،كما أننا استنتجنا من خلال الدراسة أن درجة العنف مختلفة و هذا راجع إلى السن التي بدأ فيها الطفل اللعب.

فالحالة الأولى و الثانية بدأ اللعب في سن تسع و ثماني سنوات على الترتيب ،أي في نهاية مرحلة الطفولة الوسطى، و بهذا ظهرت أعراض العنف لديهم بصورة كبيرة، فقد مارسوا اللعب لمدة سنة أو سنتين كانت فيها القدرة على التمييز بين الخطأ و الصواب أقل، و الرغبة الكبيرة في التقليد،و هذا ما يثبت الفرضية الجزئية الأولى.

في حين أن الحالة الثالثة بدأ اللعب في ست سنوات ،أي في بداية الطفولة الوسطى ، و هنا يكون التحكم في الذات و القدرة على التمييز أقل ، أما التقليد فبنسبة أكبر ،استمر لعبه حوالي ثلاث سنوات ،فأصبح طفل أعنف من الحالتين الأولى و الثانية سواء داخل الأسرة أو المدرسة ، و هذا ما تثبت الفرضية الثانية .

و عليه فان النتيجة الأخيرة التي توصلنا إليها هي أن ألعاب الفيديو فعلا تؤدي إلى ظهور العنف لدى الأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة و أن تطور هذا العنف و درجته تتعلق بمدة اللعب و المرحلة التي بدأ فيها.

الخاتمة :

من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكننا معرفة تطابق الموجود بين الحالات و الاختلاف بينهم ،و نستنتج أن ألعاب الفيديو تلعب دورا هاما في تغذية و إنتاج سلوكات عنيفة و عدوانية لدى الطفل ، و تجد الإشارة إلى أن عوامل العنف متعددة قد تكون ناتجة عن مكبوتات الأشياء أو الاحباطات الواقع الذي يعيشه ،و هذا يعني أن ألعاب الفيديو لها أثر و صلة كبيرة بالعنف عند الطفل ، لأن هذه الممارسات تخلق و تغذي سلوكات عنيفة عند الطفل ، و نجد اختلاف مجسد فعليا بين هذه الفئات ، و يظهر في درجة العنف و نوعه هذا راجع إلى عدة الأسباب تتعلق إما بالفرد أي الحالات التي تتسم بطابع خاص،و إلا بالظروف التي تحيط به و تؤثر على علاقته مع المحيطين به كالأسرة، الرفاق ، المعلمين ...الخ.

كما توصلنا إلى النتيجة التي تعد بمثابة العائق أو المشكلة الخطيرة ، التي تحول دون وصول الأطفال إلى النمو السليم ، و هي جهل الأولياء و خاصة الأمهات لخصائص هذه المرحلة و عدم قدرتهم على الوصول إلى أنسب الطرق للتعامل مع أبنائهم خاصة العنيفين منهم ، لهذا يسعون إلى البحث عن أنسب السبل لتعديل السلوكات ، لكن عدم استيعابهم كلمة طفل بكل ما تحوي من تغيرات و أحاسيس و اضطرابات خاصة تسببت في كثير من الأحيان في تعقيد المشكلة و تفاقم الحالة،و هذا ظهر ميدانيا مدى خطورة هذه الظاهرة، أن الممارسات ألعاب الفيديو و تنعكس على شخصية الحالات التي اتسمت بالعنف و أثرت على علاقاتهم بصورة سلبية و لا يمكن تجاهلها ، و سيمرون قبل ذلك بمرحلة المراهقة الصعبة التي هم على مشارفها، و هنا قد يتأزم الوضع حينما يبحث المراهق عن هويته و يسعى للوصول إلى استقلاليته ، ومن المنطلق صار من الضروري أن تتعلم طريقة التعامل الصحيحة مع هذا الطفل دون أن نحرمه من أهم حقوقه و هو الحق في اللعب.

قائمة المراجع :

1. أميمة عبد الحميد جادو–**العنف المدرسي**– ط1–السحاب للنشر و التوزيع– مصر–2005.

2. أسامة محمد بدر –**مواجهة الإرهاب** – ط1–النشر الذهبي للطباعة و النشر– مصر–2000.

3. اندري لالاند ترجمة : خليل أحمد خليل –**.موسوعة لالاند الفلسفية** –المجلد الثالث –ط2–منشورات عويدات –بيروت–2001.

4. حسن مصطفى عبد المعطي–**علم النفس الإكلينيكي**–دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع–القاهرة–1998.

5. حسن فايد –**العدوان و الاكتئاب** –ط1 –مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع– القاهرة–2004.

6. حنان عبد الحميد العناني – **طرق دراسة الطفل**– ط1 –مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع– القاهرة–2004.

7. خليل ميخائيل معوض – **سيكولوجية النمو (الطفولة و المراهقة)**– ط4 –دار الفكر الجامعي– الإسكندرية–2000 .

8. ديفيد أوولف ترجمة : جمعة سيد يوسف–**الإساءة للطفل**–ط1– المجلس الأعلى للثقافة القاهرة– 2005.

9. رمضان محمد القذافي–**علم النفس النمو (الطفولة و المراهقة)**– ط2–المكتبة الجامعية–مصر–2000.

10.زينب محمود شقير –**علم النفس المرضي و العيادي للأطفال و الراشدين** – ط1–دار الفكر–عمان الأردن –2002.

11.سامر جميل رضوان –**الصحة النفسية**–ط1– دار المسيرة–عمان –الأردن– 2001.

12.سامي سلطي عريفج–**سيكولوجية النمو**–ط1– دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع– الأردن–2000.

13.سامي محمد الملحمي–**مشكلات طفل الروضة**–ط1– دار المسيرة– عمان – الأردن–2002.

14.سلوى محمد عبد الباقي – **اللعب بين النظرية و التطبيق** – ط2 –مركز الإسكندرية للكتاب–مصر –2001.

15.سمير كامل أحمد– **سيكولوجية نمو الطفل**– ط1– مركز الإسكندرية للكتاب– القاهرة–2001.

16.سمير محمد سلامة شاش –**اللعب و تنمية اللغة لدى ذوي الإعاقة العقلية**–ط1 –دار القاهرة للطباعة و النشر و التوزيع– القاهرة– 2000.

17.عبد العلي الجسماني– **الطفل السوي و بعض انحرافاته**–ط1–الدار العربية للعلوم –لبنان –1994.

18.عبد الباري محمد داود – **فلسفة الطفل التربوية**–ط1– مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية–الإسكندرية–2003.

19.عبد الرحمان العيسوي–**موسوعة علم النفس الحديث(سيكولوجية المجرم)**– **ط2**–دار الراتب الجامعية –لبنان– 1997.

20.عبد المنعم الحفني- **الموسوعة النفسية(علم النفس و الطب النفسي في حياتنا اليومية)**-ط1 -المجلد الأول-دار نوبليس -بيروت-2005.

21.عبد الفتاح محمد دويدار-**مناهج البحث في علم النفس و فنيات تابة البحث العلمي**-ط4-دار المعرفة الجامعية للطباعية و النشر و التوزيع-مصر-2006.

22.عزت خليل- **علم نفس اللعب**-ط1-الفكر العربي -القاهرة -2002.

23.علي فالح الهنداوي-**علم نفس النمو(الطفولة و المراهقة)**-ط2-دار الكتاب الجامعي-الإمارات العربية المتحدة-2002 .

24.عمار بوحوشة-**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحث** -ط1- ديوان المطبوعات 1995.

25.عفاف أحمد عويس -**النمو النفسي للطفل**-ط2 -دار الفكر للنشر و التوزيع-2003.

26.فاروق السيد عثمان-**سيكولوجية التعليم و التعلم**-ط1 -دار الأمين للطباعة و النشر و التوزيع -القاهرة-2005 .

27.فوزي محمد جبل-**علم النفس العام**-ط2-المكتب الجامعي الحديث - الايزاريطة-مصر-2001.

28.كاملة الفرج شعبان-عبد الجابر-**الصحة النفسية للطفل**-ط1-دار صفاء للنشر و التوزيع -عمان-1999.

29.كامل محمد محمد عويضة-**سيكولوجية الطفولة**-ط1-دار الكتب العلمية-بيروت- 1996.

30.محمد أحمد محمد إبراهيم سعفان-**الارشاد النفسي للأطفال**-ج1-دار الكتاب الحديث-الزقازيق-مصر-2001.

31.محمد عبد الرحيم عدس-**مدخل إلى رياض الأطفال**-ط1-دار الفكرة للطباعة و النشر و التوزيع-الأردن-2001 .

32.محمد عبد الله محمد خوالدة-**علم نفس الإرهاب**-ط1-دار الشروق للنشر و التوزيع-الأردن-2005.

33.محمد عويدة الريماوي-**في علم نفس الطفل**-ط1-دار الشروق للنشر و التوزيع-عمان1998.

34.محمد محمود الحيلة-**تصميم و إنتاج رسائل التعليمية** -ط1-دار الميسرة للطباعة و النشر و التوزيع-الأردن 2000.

35.محمد محمود الحيلة-**الألعاب التربوية و النمو النفسي للطفل تقنيات إنتاجها**-ط1-دار الميسرة للطباعة و النشر و التوزيع-الأردن-2000.

36.محمد مصطفى زيدان- **سيكولوجية المراهقة و نظريات الشخصية**-ط3-دار الشروق-جدة- 1990.

37.مريم سليم-**علم نفس النمو**-ط1-دار النهضة العربية-لبنان-2002.

38.محمد الشناوي-**التنشئة الاجتماعية للطفل**-ط1-دار صفاء-عمان-2001.

39.هدى محمود الناشف-**استراتيجيات التعليم و التعلم في الطفولة المبكرة**-***ط1***- دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع-القاهرة-1997.

40.نبيل عبد الهادي –**النمو المعرفي عند الطفل**–ط1–دار وائل للنشر–عمان–1999.

41.يوسف محمد القاضي–**الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي**– ط1– دار المريخ للنشر–الرياض 2002

المجالات :

– الثقافة العالمية –المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب–العدد 66– الكويت – 1994

– الثقافة العالمية– المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب –العدد89–الكويت– 1998

المراجع باللغة الأجنبية :

- **Les dictionnaire** :
- **La gache** .voucabulaire de la psychanalyse.france presse.paris
- **Norbert sillamy**.dictionaire de la psychologie.nouvelle edition mise a jour
- **Robert.methodique**-josemerey.debouse.paris.1990
- **La rouse**.compact-nouvelle edition.paris.1995
- **Robert .la fan**.vocabulaire de psychoppedagogie et psychiatrie de l’enfant.2 edition.masson. France .

الملاحق

نموذج المقابلة مع الحالة (ز) :

المحور الأول : ميول الطفل حول الألعاب

س1 :هل يمارس ألعاب الفيديو؟

ج1 : نعم.

س2 : متى تمارسها ؟

ج2 : الخميس و الجمعة.

س3 : ما هي لعبتك المفضلة؟

ج3 : لعبة الرصاص.

س4 : كلمني عن هذه اللعبة؟

ج4 : في مكان ما عدة جنود تلعب مع زملاء لك و تقاتل.

المحور الثاني : محضر تأثر الطفل بالألعاب الفيديو

س5 : من هو بطلها ؟

ج5 : الذي يغلب هو البطل.

س6 : هل تحب أن تكون أنت البطل؟

ج6 : أجل حتى لو استشهدت فأي أحد يحب الاستشهاد.

س7 : ما هي المواقف التي تعجبك فيها و الأكثر الأشياء التي تحبذها؟

ج7 : أحب الأسلحة و المغامرات.

س8 : هل تحب ممارستها في حياتك اليومية؟

ج8 : أحب القوة من أجل الظلم و استعملها في وقت الشجار مع الزملاء.

نموذج المقابلة مع أم الحالة الأولى (ز) :

المحور الثاني : معلومات عامة حول لعب الطفل

س1 : هل يلعب ابنك العاب الفيديو؟

ج1 : نعم.

س :2 متى يلعبها ؟

ج2 : في العطلة و نهاية الأسبوع.

س3 : متى بدأ يلعبها؟

ج3 : منذ كان عمره 9 سنوات.

المحور الثاني : التغيرات السلوكية للطفل بعد ممارسته للألعاب الفيديو

س4 : ما نوع اللعبة المفضلة لديه؟

ج4 : الجنود و الأسلحة يفضل الألعاب العنيفة.

س5 : هل لاحظت عليه تغيرات بعد أن بدأ يمارسها؟

ج5 : أجل تغير كثيرا.

س6 : ما هي التصرفات التي تظهر عليه؟

ج6 :أصبح أعنف يقلد كلما يراه حتى أنه قال لي أنه يريد أن يصبح طيار عندما يكبر،كما أصبح يضرب أخته و لم يعد يطيعني كما في السابق.

نموذج المقابلة مع معلمة الحالة الأولى (ز) :

المحور الأول : سلوك العام للطفل داخل القسم

س1 : ما هو سلوك الطفل العام في القسم ؟

ج :1 مبتسم يعبث بأدواته تعليقاته دائما مرح حيوي يجد أعذار الكل تصرفاته و يكون مقنعا حركي. مؤدب .محترم.و نظيف .

س2 : هل يتسبب في إحداث المشاكل؟

ج2 : في كثير من الأحيان.

س3 : كيف يتعامل مع زملائه ؟

ج3 : باللعب و القوة و العنف.

س4 : كيف تكون ردود أفعاله إزاء المواقف المحبطة و المؤثرة؟

ج4 : يقلق و يرد بالعنف.

س5 :هل يتمثل لأوامر بسهولة؟

ج5 :أحيانا لا يتمثل خاصة قيما يتعلق بالعبث بأدواته حتى أنني لم أعد أنتبه له .

المحور الثاني : ردود الأفعال العنيفة داخل القسم

س6 : هل يقوم بتصرفات عنيفة؟

ج6 : نعم في كثير من الأحيان بسبب أ, يتهكم أحد زملائه خاصة إذا تفوق عليهم في المعدل.

س7 : هل سبق و قدمت شكاوى ضده ؟

ج7 : أحيانا يشتكي زملائه لأنه مثلا يرميهم بالأوراق أو يستهزء بهم على سبيل المزاح.

س8 : هل يتحرك كثيرا في القسم؟

ج8 : حركي جدا و في كل الجهات.

س9 :هل يتحكم في تصرفاته أم أنه مندفع ؟

ج9 : نعم مندفعا خاصة عندما يرغب في المشاركة.

س :10 هل يحترم النظام و القوانين في القسم؟

ج10 : يحترم النظام .

نموذج المقابلة مع الحالة الثانية (ع) :

المحور الأول : ميول الطفل حول الألعاب

س1 هل تمارس ألعاب الفيديو؟

ج1 نعم.

س2 متى تمارسها ؟

ج2 يوم الخميس و الجمعة.

س3 ما هي لعبتك المفضلة؟

ج3 لعبة السلاح .

س4 كلمني عن هذه اللعبة؟

ج4 فيها سلاح و جنود و دبابات و طائرات يأتي الجنود و يختبؤون و أنا أقاتلهم.

المحور الثاني : محضر تأثر الطفل بالألعاب الفيديو

س :5 من هو بطلها ؟

ج5 : إذا غلبتهم فأنا البطل.

س6 : تحب أن تكون البطل ؟

ج6 :إذا كانوا ظالمين أحاربهم مثل اليهود.

س7 ماالدي يعجبك أكثر في هده اللعبة

ج7 : تعجبني شجاعة البطل أتعلم منه كيف أدافع عن نفسي مثلا إذا غزانا اليهود.

س8 :هل تحب ممارستها في حياتك اليومية ؟

ج8 : ألعب أحيانا مع أقربائي مثلهم.

نموذج المقابلة مع أم الحالة الثانية (ع) :

المحور الأول : معلومات عامة حول لعب الطفل

س :1 هل يمارس ابنك ألعاب الفيديو؟

ج1 : نعم.

س2 : متى يلعبها؟

ج2 : أيام الخميس و الجمعة.

س3 : متى بدأ يمارسها؟

ج3 : منذ كان عمره 7 سنوات.

المحور الثاني : التغيرات السلوكية للطفل بعد ممارسته للألعاب الفيديو

س4 :ما هي لعبته المفضلة؟

ج4 :لعبة السلاح و الجنود يقومون بالحرب بين القبيلتين.

س5 :هل لاحظت تغيرات بعد ممارسته لها؟

ج5 :نعم تغير في تصرفات مع أخته خاصة بعد ممارسة ألعاب الفيديو.

س6 :ما هي التصرفات العنيفة التي بدت عليه؟

ج6 :أصبح يضرب و يشتم إخوته سواء أكبر منه أ, أصغر و يلعب ألعابا عنيفة و يطبقها في المدرسة و داخل الأسرة.

نموذج المقابلة مع معلمة الحالة الثانية (ع) :

المحور الأول : سلوك العام للطفل داخل القسم

س1 : ما هو سلوك الطفل العام في القسم؟

ج1 :ثرثار عندما يرد لا يبتسم جامد في ردوده عنيف و ناقد لأفكار آخرين.

س2 :هل يتسبب في إحداث المشاكل ؟

ج2 :يتسبب في إحداث مشاكل طفولية للمزاح و استعمال القوة مع زملائه.

س3 :كيف يتعامل معهم عادة؟

ج3 :دائما يتشاجر عادة.

س4 :كيف تكون ردود أفعاله إزاء المواقف المحبطة أو المؤثرة؟

ج4 :يصمت و إذا أراد يكون ذلك في كلمتين ببرودة "أنا لست الفاعل".

س5 :هل يمتثل للأوامر بسهولة؟

ج5 :يمتثل لها بنقاش.

المحور الثاني : ردود الأفعال العنيفة داخل القسم

س6 :هل يقوم بتصرفات عنيفة؟

ج6 :قد يقوم بتصرفات عنيفة دون حتى أن أراه و لكني من خلال زملائه أعرف أنه يسب أحيانا و يصرخ عليهم.

س7 :هل سبق و قدمت شكاوي ضده؟

ج7 :أحيانا يشتكون منه زملائه خاصة في الفناء.

س8 :هل يتحرك كثيرا في القسم؟

ج8 :أحيانا يقوم بحركات و تصرفات عنيفة مع زملائه.

س9 :هل يتحكم في نفسه أم مندفع في تصرفاته ؟

ج9 :مندفع و أحيانا نجده يتحكم في نفسه.

س10 :هل يحترم النظام و القوانين في القسم؟

ج10 :نعم يحترم النظام.

نموذج المقابلة مع الحالة الثالثة (م) :

المحور الأول : ميول الطفل حول الألعاب

س1 :هل تمارس ألعاب الفيديو؟

ج1 :نعم.

س2 :متى تمارسها؟

ج2 :في نهاية الأسبوع.

س3 :ما هي لعبتك المفضلة؟

ج3 :لعبة السيارات و السراق.

س4 :كلمني عن هذه اللعبة؟

ج4 :جنود يحاربون في المعركة و أنا معهم أحب دور السراق الذي يسرق السيارات و يهرب و هم يتبعونه .

المحور الثاني : محضر تأثر الطفل بالألعاب الفيديو

س5 :هل تحب أن تكون أنت البطل؟

ج5 :نعم إذا قتلتهم جميعا أكون أنا البطل.

س6 :هل تحب ممارسة هذه اللعبة في حياتك اليومية؟

ج6 : أحب إذا كبرت أمارسها كثيرا.

س7 :من هو بطلها؟

ج7 :الذي يغلب هو البطل.

س8 :ما هي المواقف التي تعجبك فيها و الأكثر الأشياء التي تحبذها؟

ج8 :أحب المسدس و السكين و السراق.

نموذج المقابلة مع أم الحالة الثالثة (م) :

المحور الأول : معلومات عامة حول لعب الطفل

س1 :هل يمارس ابنك العاب الفيديو؟

ج1 :نعم.

س2 :متى يلعبها؟

ج2 :في نهاية الأسبوع.

س3 :متى بدأ يمارسها؟

ج3 :منذ كان عمره تسعة سنوات.

المحور الثاني : التغيرات السلوكية للطفل بعد ممارسته لألعاب الفيديو

س4 : ما هي لعبته المفضلة ؟

ج4 :السيارات و الحرب و السراق.

س5 :هل لاحظت عليه تغيرات بعد ممارسته لها؟

ج5 :نعم تغير في تصرفاته و أصبحت عنيفة و مازال يزداد عنفا و عنادا.

س6 :ما هي التصرفات العنيفة التي بدت عليه؟

ج6 :أصبح يضرب أخته و يرفع صوته عن والده،يلعب ألعابا عنيفة كالكاراتي،يلعب بالألواح معتبرا إياها سلاحا أو سيفا.

نموذج المقابلة مع المعلمة الحالة الثالثة (م) :

المحور الأول : سلوك العام للطفل داخل القسم

س1 : ما هو سلوك الطفل العام في القسم؟

ج1 :ذكي،فوضوي،مشاغب،يحب السيطرة،مرح،حيوي داخل القسم.

س2 :هل يتسبب في إحداث المشاكل؟

ج2 :نعم كظلم أحد زملائه.

س3 :كيف يتعامل معهم عادة؟

ج3 :يشاركهم سواء في الحديث أو اللعب و لكنه يستعمل القوة و العنف معهم.

س4 :كيف تكون ردود أفعاله إزاء المواقف المحبطة أو المؤثرة؟

ج4 :يظهر عليه القلق و التوتر و الغضب.

س5 :هل يمتثل للأوامر بسهولة؟

ج5 :نعم إلا إذا لم يكن مقتنعا.

المحور الثاني : ردود الأفعال العنيفة داخل القسم

س6 : هل يقوم بتصرفات عنيفة؟

ج6 :قد يقوم بتصرفات عنيفة دون حتى أن أراه و لكني من خلال زملائه أعرف أنه يسب أحيانا و يصرخ عليهم و يشتمهم.

س7 :هل سبق و قدمت شكاوى ضده؟

ج7 :يشتكي منه زملاءه بسبب مناوشاته معهم و كذا والدته التي تشتكي منه.

س8 :هل يتحرك كثيرا في القسم؟

ج8 :نعم حركي جدا و تصرفاته طغت عليها الحركة الدائمة و المستمرة.

س9 :هل يتحكم في نفسه أم أنه مندفع في تصرفاته ؟

ج9 :مندفع خاصة مع زملائه.

س10 :هل يحترم النظام و القوانين في القسم؟

ج10 :إذا كان منشغلا ينجز عمله و لكنه إذا انتهى لا يلتزم النظام أبدا لا يستطيع البقاء في الفراغ.